

# أخبار الناظار

## حكمتياز يلتقي بمسعود

في اجتماع تاريخي يوم الاثنين ٢٢ ذي القعده وفي قاعدة الصواريخ في منطقة ليواً على بعد ٢٠ كم شرق كابل التقى القائدان حكمتياز ومسعود وقال حكمتياز في المؤتمر الصحفي الذين أذلي به القائدان سورياً إثر لقاء استمر ٧ ساعات: «لقد وصلنا إلى اتفاق حاسم لم يكن أحد يتخيله».

كما قال مسعود: «تقديرنا للفريق التي استعدت من الشمال فإننا اتفقنا على سحب هذه القوات بعد الحصول على ضمانات من المجلس القيادي بعدم تجدد إطلاق النار. وقد تم الاتفاق بينهما على نقاط سبع:

(١) تناسي الدعاوة والخصوصة للأبد. (٢) المرخص على حقن الدماء. (٣) سحب القوات التي جاءت من الشمال (٤) عدم تجديد مدة الحكومة الحالية. (٥) اجراء انتخابات خلال ٦ أشهر يتم خلالها نقل السلطة. (٦) تشكيل لجنة تبدأ أعمالها في شهر يونيو للإعداد لإجراء الانتخابات. (٧) إذا حدث ما يستدعي تأجيل الانتخابات فتتم هذا التأجيل بعد مراجعة الطرفين.

ولم يعرف حتى الآن رد فعل رشيد دوستم قائد الميليشيا بخصوص هذه النقاط السبع.

يستطيع الانفصال وانشاء دولة مستقلة لعرقية الأوزبك في الشمال.

وأضاف أنه يسيطر علىأغلب المساحات في الشمال وأن ثروات «مزار شريف» تكفي للاستقلال الذاتي، كما صرح أن الوقود يأتيه من أوزبكستان بنسعر مخففة.

وعدد قاتلًا: عندي ٦٠ ألف مقاتل يستطيعون إغلاق ممر سالاج إدا دعت الحاجة لذلك. والجدير بالذكر أن «دوستم» شكل حزباً جديداً في الشمال سماه «حركة ملي إسلامي» جمع فيه

القرار قائلاً لن يفلت نجيب من المحاكمة، إلا أنه قال: إن زملاءه السابعين لم يقدموا لني محاكمات أذ سبق إعلان الغزو العام عنهم جميعاً.

«رشيد دوستم» يهدد:  
«كابل» ستتهاوى!!

هدد الجنرال رشيد دوستم بأن قوات ستهاوي أرجاء كابل إذا كانت هناك محاولات لإخراج الميليشيا من المدينة، كما طالب بتشكيل حكومة فيدرالية موسعة تجمع كل العناصر، وصرح بأنه

مجدد يُرْقِي دوستم إلى رتبة (فريق أول) !!

في أثناء زيارة مجدد لمدينة مزار شريف يوم ١٩ ذي القعده عرض التفاصيل الأفغاني الحفل الذي قام فيه مجدد بترقية قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال رشيد دوستم إلى رتبة فريق أول، وتأتي هذه الخطوة في غمرة تصريحات لجنة الوساطة التي يرأسها القائد جلال الدين حقاني بأنه سيتم إخراج قوات الميليشيا خلال أسبوع واحد، كما رقى مجدد كلًا من العقيد جوره بك قائد الفرقه ١٤ التابعة لدوستم إلى رتبة لواء وجنرال مؤمن إلى رتبة فريق وجنرال نادري - قائد الميليشيا الإسماعيلية - إلى رتبة فريق كولونيل جنرال.

وقال مجدد في الحفل: إن دوستم مجاهد كبير ومناضل عظيم شارك في الجهاد لمدة ٦ سنوات !! - وهو قائد يتبع تعاليم الإسلام وهو وإن كانت ولادته في عائلة فقيرة بشيرغان إلا أن الله قد أكرمه بما لم يستطع نوله كلاً من حكمتياز والوهابيين.

«مجدد» يُعفو عن «نجيب»  
اصر «مجدد» قراراً بالعفو عن «نجيب» بينما علق «رباني» على هذا

الاتجاهات المختلفة على أساس عرقية الأوزبك، ومن المعلوم أن "دوستم" يسيطر على مدينة مزار شريف والقاعدة الجوية التابعة لها في دهداي والألوية العسكرية المتواجدة في الشمال.

## نهب السفارة السعودية

دأمت عصابة من ٤٠ ملثماً مبني السفارة السعودية في كابل حيث أوثقوا الحراس ونهبوا السيارات الرسمية والمكبات وأجهزة التلفاز والتلفيور والسجاد، وتعتبر هذه ثالث عملية من نوعها إذ سبق هاجمة السفارة في يوم ٢٦ شوال و ٦ ذي القعدة.

## "دوستم" يلقي بـ"نجيب"

القى رشيد دوستم نجيب في أحد مباني الأمم المتحدة في كابل، وتقول مصادر دبلوماسية: إن نجيب مازال يلعب دوراً في السياسة الجارية، كما شهد دوستم يتربّد على السفارة الهندية مواراً.

## المجادون يكتشفون

### مخابئ حديبياً

كشف أحد الحرس السابقين عن سر المخبأ المحسن الحديدي الذي صنعه ونفذه متخصصون من المانيا الشرقية ويوغوسلافيا وال مجر، عندما فتح باباً سرياً في القصر وكان نجيب

مبني الاتصالات بكابل



الذي أمرنا الله به، وأسأل الله أن تكون قد أسدينا النصح إلى الشيخ برهان الدين رباني، ومجددي الذين التقينا بهما في كابل،  
كما صرّح أنه ذهب إلى كابل أيضاً لمحاولة فتح مراكز الدعوة، لا للمشاركة في الحكومة

## تعديل طفيف في برامج الإذاعة والتلفاز

ذكرت وكالة الإعلام الأفغاني الإسلامي Afghan Islamic Press أن الحكومة الجديدة أدخلت تعديلات رئيسية في البرامج، فيما افتتاح نشرة الثامنة مساءً بـ"بسم الله الرحمن الرحيم" وإذاعة الآذان وتقليل الوكالة إنه رغم زيادة البرامج الدينية إلا أن البرامج التي كانت تُعرض أيام نجيب مثل برنامج الأغاني "ما يطلب المستمعون"، كردني ثوند، ما زالت تعرض حتى الان ■

يستخدم هذه الفرقة المجهزة بكل وسائل الراحة للاختباء عند شدة القصف!!

## الاستخبارات حرقت

### الوثائق

تقول مصادر مطلعة إن المجاهدين خسروا خسارة كبيرة بفقدانهم الألفا من الوثائق السرية التي أحرقتها "الخاد" في شهر إبريل عند إحراقهم بقر وصول المجاهدين للحكم، وكانت تلك الوثائق ستكشف النقاب عن مخططات K.G.B. والتعاون الهندي الصهيوني الأفغاني وخلط ضرب المقاول النووي البالكستاني.

## سميع الله : قمنا بواجب

### النص

قال الشيخ سماع الله أمير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة :

ذهبنا إلى كابل قياماً بواجب النص

# ولا يزال التنصير مستمراً !!



الحمد لله القائل «وَدُّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرِدُونَكُمْ كَفَارًا حَسْدًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ» (البقرة: ١٠٩)، والصلوة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد: فلا يزال أهل الكفر ينتشرون بينهم ويقطعون الوديان ويسلكون الشعاب حتى يصلوا إلى هدفهم الخبيث الذي يخونه تارة ويجهرون به ويظهرون تارات أخرى سهوردة المسلمين عن دينهم - كما يتبين لك أخي القارئ من خلال هذه الدراسة المchorة، فإليك هذه الأدلة لتتعرف بنفسك على الخطر الذي يحدق بال المسلمين من كل جانب ■■■

إعداد : الدكتور عصام عبد

والنساء وسويسرا وحتى اليابان. وما نسي قلبي أكثر مما كتب.

ويستقل ظروف الفاقة وال الحاجة عند المهاجرين لتقديم لهم الصليب مع الدواء وتحت إليهم عقيدة التثليث مع الكسأ ليقولوا لهم: ها هم المسلمون إخوانكم بني جلدكم قد تخلوا عنكم وأسعفتم عن عناية المسيح... إلى غير ذلك من السموم التي يذسونها، ولا تتبعجوا فكل من زار ساحة بيتسار أو دخل في المخيمات يعلم هذا وما هي سياراتهم تجوب شوارع بيتسار

التي كانت محربة بأيدي المجاهدين - بل لقد سبقت تلك الهيئات الصليبية المؤسسات الإسلامية في الدخول إلى المدن التي حررت مؤخرًا.

ويحصل عدد الهيئات الصليبية الغربية التي تعمل في أواسط الأنفاق حوالي ٨٢ هيئة، فلم أر بذلك تحمل لواء الصليب إلا ووجدت لها هيئة أو مؤسسة - على الأقل - تعمل تحت ستار الدعم الإغاثي بدمًا بأمريكا ومروراً ببريطانيا وفرنسا وإيطاليا والتزويج وكذلك والدانمارك

## الأخطبوط التنصيري

يجتاح أوساط المهاجرين الأنفاق ما نستطيع أن نسميه «باخطبوط التنصير» الذي طالت أذرعه في هذه الساحة بشكل يحتاج إلى تدبر وتأمل دراسته واقع المشكلة والبحث عن حلول لها فالمنظمات التنصيرية منتشرة بشكل متسلل في بيتسار و«مردان» وكوبيتا و«تاكسيلا» والمخيomas حيث تتوارد جموع المهاجرين الأنفاق كما تنتشر منذ فترة طويلة وحدات لتلك الهيئات داخل الأراضي



احدي مستشفيات الصليب الاحمر

أحد التذاكر الطيبة لستشفي تنصيرى  
أنشيء في مدينة "مردان" بباكستان  
و استطاعت أن تصمد، تلك التذكرة أيضاً.

اعلانات عن الصليب تدخل

كل البيوت

وبينا كنت في زيارة لأحد زملائي  
وتجاذبنا أطراف الحديث عن التصوير  
في وسط الالتجاهين الانفان فإذا به يقوم  
ويحضرلي كتاباً مطبعاً من الورق الفاخر

یہ اتائی  
اور ہر طرح بجزل کرنے کے وہیں ہے کہ  
میسیح یسوع

الطبية السابقة فإذا بعینی تقع على  
ذنکرة علاج كتب عليها ما ترجمته :

ـ إنه لحق وجدير بالاعتقاد أن اليسوع المسحي، إنما بعث لتخلص الم��ئين والآثئين من هم الم��ئون؟ إنه لا يخلو أحدٌ من الآثام (روميوه ۱/۷).  
ـ هل من أحد صادق تماماً.... لا أحد

مساق (روميرو / ٣٠).  
لقد خللتنا كلنا عن الطريق وانحرفت  
عن الصراط (أشياخ / ٥٢).  
إن كلارنة الندب الموت... واليسوع  
المسيح حتى للأبد (روميرو / ٣٣).  
كل ثني يشهد أن من أمن باليسوع  
المسيح كفرت نذريه باسمه (الأعمال  
٤٤ / ١).

ثم كتب بعد هذا في أسلف التذكرة  
من فضلك لا تعطي هدية أو منحة لأحد  
من الأشخاص أو أي عامل في هذا  
المستشفى.

عنوان المراسلة : المشرف الطبي  
لمستشفى المسيحي بمدينة تاكسيلـا.

ثم تكرر هذا الأمر مع مريض آخر  
جامعي من مدينة "مردان" حيث لمحت معه

يختلف (المسالك) والأدلة التالية  
التي هي في المختارات حرفة طلقة وقد  
علقت الصلبان على أبوابها وعلى جدران  
بيتها ووضعت المقصات الت Tessimية كل  
هذا في بلد لا يُشكّل فيه النصارى نسبة  
١٪ والعمل في وسط اللاحجتين الألغان  
الذين تكاد تكون نسبة النصارى فيهم  
صفر.

وقد يستغرب البعض عندما تقول إن  
الصلبيب يقدم مع الدواء ولكننا بما  
سنعرض من صور تحكي ذلك الواقع  
نرجو أن تكون قد كشفنا شيئاً من  
الخطر الذي يتهدد المسلمين في تلك  
الديار.

الإنجيل خلف كل تذكرة

علاج

وبينما أنا جالس في عيادي أقزم  
بمعاهدة المرض الأفغان إذ دخل على  
أحد المرضى الأفغان يشتكي لي من  
مرض يعنه ويدأت استعماله أوراقه

# ولا يزال التنصير مستمراً !!

المساعدات الإنسانية وكانت المشاريع في البداية كالعادة هي تعليم الحياة للنساء وتوزيع الغذاء وبناء المدارس الصحية للأرامل وتعميم بعض القواعد الصحية والحرف اليدوية وبعد فترة من الاستقرار قامت المشرفة الألمانية بتوزيع الإنجيل على النساء وتلاؤه وتفسيره عليهن ثم تلا ذلك تحت ستار التثقيف الصحي أنهن أتوا بصورة مجسدة للتدريس وكانت بالطبع عارية حتى انتشرت جدران بعض تلك المؤسسات بذلك ثم جاءت مرحلة الفيديو وتطورت العملية التعليمية حتى وصلت إلى عرض الأفلام الجنسية. وفي منظمة Tor Armstrong وزرعت أدوات الزينة والملابس الغربية وسمح النساء باستخدام حبوب منع الحمل وزرعت الأنابيب عليهم في ليلة رأس السنة التي تحفل بها تلك الهيئات

رسيناً ويدعى طبعاً المتنزعن من تلك الهيئات من الأفغان. والداخل إلى أرض أفغانستان يتراوم إلى بصره بين حين والأخر عيادات

ولعلكم تذكرون ما رواه الأخ أبو جهاد الذي أسر في سجين كابل وما لاقاه من متوربي الصليب داخل السجن عند زيارتهم له من عرض لتصويب خطابات وتوزيع للأغطية الملوثة بالصليب ومن خلاعة لندوبتهم التي وقفت لترقص وتغنى للأسرى وقد نشر ذلك في العدد (٤٠) من "المجاهد".

## الإفساد في داخل

### المخيمات

ولا ينس الأفغان تلك المؤسسة التصرانة الخبيثة التي كانت تدعى SHELTER NOW INTERNATIONAL وغيرها كثير من المنظمات التي عملت بين الأفغان في مخيم ناصر باغ تحت ستار

و بالألوان الزاهية عن نشاط الصليب الأحمر في أفغانستان ونشسته والخدمات التي يقدمها للمجاهدين في الجبهة واللاجئين في باكستان وبشكل توضيحي لانتشار خدمات الصليب الأحمر في العالم صحية كانت أو تعلمية أو اجتماعية وتعجبت من الكم الهائل من الصلبان التي حشروها في كل مكان من الصفحات حتى بلغ عدد الصلبان التي رسمت في الكتاب الذي يبلغ عشرين صفحة حوالي ١٧٠ صليباً. فسألت مضيفي من أين أتيت بهذا الكتاب قال وجده مع أحد الطلاب فبارت بنفس سؤاله فقال لي يا أستاذ إن بيوتنا كلها مملأة بمثل هذا!!

## الصلب داخل السجن



الصلب على الأبواب في بلدان المسلمين !!



مؤسسة كويز برج - التطوير - أو تحسير - أفغانستان



أقتحموا الأطفال - هيئة تصميمية بريطانية

القسم وعندما إذن لنا لمشاهدة العناصر وجدنا أن كل المريضات والمرضى قد غطين وجههن بسرعة عند رؤيتنا نحن العرب.

ولقد دهشت عندما وجدت ذلك الطبيب الأمريكي وزميلته المشرفة الأمريكية يتحدىان الفارسية بطلاقة فتاكروا عندي ما كنت قد سمعته أن هؤلاء الكفار لا يأتون هنا إلا بعد دراسة أحوال البلد وعادات أهله ولتقدم

لاستقبال العائدين كما استقبلتهم من قبل وقد صورت عدسة "المجاهد" أحد تلك المراكز في جلال آباد وسيارات الصليب تجوب مدينة كابل.

## أين الخل؟ وما هو الخطير؟

أظن أن الخوف على الأفغان ليس من أن يترك المسلم الأفغاني دينه بالكلية ولو على الأقل في هذه المرحلة - وإن كان قد حدث حالات فردية قليلة ولكن الخوف هو ضياع الروح الإسلامية وتبدل الحسن وفقدان روح الولاء والبراءة فليكون في المظاهر مسلماً وفي المخبر غير ذلك فلا يعرف من الإسلام إلا اسمه ومن الدين إلا رسمه.

وأذكر عندما كنت في زيارة المستشفى الأمريكي للعيون في بيشاور، كنت مع الطبيب الأمريكي من بعيد وهو يتقدّم عناصر المرضى النساء فلا تقطّع إداهن وجهها أو جزءاً مكشوفاً من شعرها أو ذراعها وكذلك مرضيات

الصلب المنشورة على الطريق وقرب الخط الأول لتنقطع الجريج قبل أن تصل إلى يد العون من المؤسسات الإسلامية.

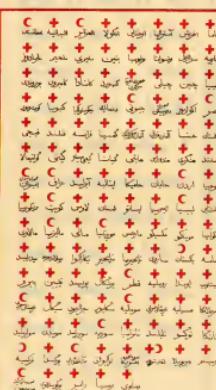
## الإنجيل في المسجد !!

ويرى لي أبوالوليد المكي قائد جبهة العرب في إمارة كفر فيقول: بينما كنت أتجول في الخطوط الخلفية للجبهة بحثاً عن بعض البيوت لاتخاذ أحدها كمقر للإمداد للخط الأول، فدخلت مسجداً بدا عليه أنه قد هجر منذ فترة طويلة وكانت المفاجأة أنني وجدت إنجلترا موضوعاً على منضدة بجانب المحراب فاندهشت وقتل لنفسي كيف وصل هؤلاء التصصيرون إلى هذه الأماكن البعيدة والخطيرية التي لم تستطع تحمل الوصول إليها!

## خطتهم بعد الفتح

وعندما تسللت لنا فرصة زياره مدينة جلال آباد وكابل بعد الفتح وجدنا أن الهيئات الصليبية قد سبقتنا إلى الداخل ووصلت إلى خط النهاية لتكون مستعدة

بحارون دامنا إظهار انتشارهم



وَلَا يَرَالُ النَّصْرُ مُسْتَهْراً

## الافغان Agency Coordinating .Body of Afghan Relief

أما نحن فما زلنا متفرقين ومختفين  
ننسأل الله العافية والسلامة ومجلس  
تسيقنا هنا لا يملك إلا حق النصيحة  
ويذره استشاري بحث والمهنيات هنا  
تنطحي وتكتس في أماكن واحدة بينما  
توجد مساحات شاسعة من أفغانستان لا  
تخدم فيها أية هيئة إسلامية وترك المجال  
فيها مفتوحاً للصلبيين الذي يعلمون  
بتسيقنا وبنظام.



ويتدربون في ذلك دورات خاصة.

فهذا هو الخطر أعني ضياع الروح  
الإسلامية - روح النعورة والغيرة على  
المحارم - وأن يكن الدين هو ملاك عقلك  
وقلبك ولا حول ولا قوة إلا بالله ولقد

اتحد هذه الهيئات  
الصلبية في مجلس  
تنسيق ينظم أمورها  
ويوزع المهام حتى لا  
يحدث تعارض ويتم تنفيذ  
كل الساحة الأفغانية وهذا  
المجلس سُمي  
وهو اختصار مجلس  
تنسيق الهيئات الغربية  
العاملة في مجال دعم



أفي الملم : أهرص على الاشتراك في مجلته

## المجاھد

مع مطلع كل شهر عربى نشر فى

## المجاھد

\* أساليب الترغيب

\* الحووث التغيبة

\* المجالس الكندية

والأدبية .

\* القضايا الإسلامية .

\* التحذير من الفرق

الضالة .

\* التحليلات السياسية

والإخبارية للجهاد

الأفغاني .

\* نقطية بعض أخبار

مسلمي شرق آسيا .

\* بالإضافة لموضوعات

أخرى متعددة.

## المجاھد

مجلة التوحيد والجهاد

وما زالت سياراتهم تتغلغل في مخيימות اللاجئين يقودها نساء المتبرجات في أوساط لم تعتد على هذا السفور التكشف وهذه الإباحية ولكن الفقر يجبر المحتاج على لسكوت . وياعجباً صبر هؤلاء الكفار على تنفيذ مخططاتهم بينما نسمع أن كثيراً من البيانات الإسلامية أصبحت لا بجد الدعم الكافي لها فقلصت مشاريعها في الداخل أو أغلقت الكثير منها تماماً إذا بالكافر يسبقون إلى الداخل لتكملاً ما بدأوه في باكستان فالمسالة عندهم مسألة وقت والأمر مدروس ومحبوب من قبل وقد أتى ثماره وبخضوض لنظم درست من قبل على الحاسيب ووظفت لأجلها برامج معقدة واتجاع لها فحولهم وشياطينهم . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

### خاتمة

إن ما ذكرناه ليس جديداً أو غريباً فقد سبقنا الكثيرين في بيان ذلك ونحن عندما عرضنا ذلك المش فإنما عيننا بذلك مغزى حديث حذيفة بن اليمان حيث قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أنسأه عن الشر مخافة أن يدركني واستثنينا بأقوال القائل :

عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيـ

ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه

نسأل أن يمكن لل المسلمين في أفغانستان وسائر بلاد المسلمين دولة التوحيد الخالص، إنه ولن يلي ذلك والمقدر عليه . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبיו وسلم ■

في تفسير القرآن العظيم  
لابن كثير (رحمه الله)

(الحديث الحادي والعشرون)

قال (ابن أبي حاتم) حدثنا أبي حدثنا هشام بن (أبي) عبيد الله حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثرب قال سمعت أبي يقول إن الملائكة الذين قالوا «أتجلب فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» كانوا عشرة آلاف، فخرجت نار من عند الله، فلحرقتهم. قال: إسرائيلي منكر.

(مرسل من الإسرائيليات)

[ابن كثير ٧١/١ ط الحلبي - ١٠٢/١ ط الشعب].

أخرجه ابن أبي حاتم [١١٢/١].

وهو من مرااسيل يحيى بن أبي كثرب والتي قال عنها يحيى بن سعيد القطان: مرسلات يحيى ابن أبي كثير شبه الريح.

وفي إسناده : هشام بن عبيد الله الرازني السبتي. فهو مع كونه ثقة إلا أنه كان يهم ويخطيء على الثقات، كما قال ابن حبان (رحمه الله).

تنبيه : وقعت زيارة لفترة (أبي) في اسم عبيد الله. من طبعة الحلبي لابن كثير، والصواب حذفها، وجاء في طبعة الشعب

فهانت منه فقال وأنا أعود بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره، فأخذ من وجه الأرض وخلط لم يأخذ من مكان واحد وأخذ من تربة حراء وبيساء وسوداء فلذلك خرج بين أدم مختلفين فقصد به قيل التراب حتى عاد علينا لازباً واللازم هو الذي يتلقى بعضه ببعض ثم قال للملائكة «إني خالق بشراً من طين، فإذا سوتته ونفخته فيه من روحه فقلعوا له ساجدين» فخلقه الله بيده لثلاثة ينكب إبليس عنه ليقول له تنكب عما عملت بيدي ولم أنكب أنا عنه بخلقه بشراً، فكان جسدًا من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فترث به الملائكة فقرعوا منه لما رأوه فكان أشدتهم فزعًا منه إبليس فكان يرمي به في ضربه فيصوب الجسد كما يصوب الفخار يكون له حلصلة فذلك حين يقول «من صلصال كالفخار» ويقول لأمر ما خلقت، ودخل من فيه فخرج من بيته، وقال للملائكة لا تربعوا من هذا فإن ربكم صمد وهذا أجوف لئن سلطت عليه الملائكة، فلما بلغ الحين الذي يريد الله عن جمل أن يفتح فيه الروح قال للملائكة إذا نفخت فيه من روحه فاسجدوا له، فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطس فقالت الملائكة قل الحمد لله فقال، قل له الله يرحمك الله «فلا دخل الروح في عينيه نظر إلى شمار الجنة فلما دخل الروح إلى جوفه اشتهر الطعام فوثب قبل أن تبلغ الروح رجله عجلان إلى شمار الجنة فذلك حين يقول الله تعالى «خلق الإنسان من

بحذفها ولكن (عبد الله) مكتوباً بدلاً من (عبيد الله) مصغراً. والصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(الحديث الثاني والعشرون)

وقال السدي في تفسيره عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [ لما فرغ الله من خلق ما أحب استوى على العرش فجعل إبليس على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وإنما سموا الجن لأنهم خزان الجنية وكان إبليس مع ملوكه خارزتاً فوقع في صدره، وقال ما أعطاني الله هذا إلا لزينة لي على الملائكة فلما وقع ذلك الكبير في نفسه أطلع الله على ذلك فقال الله للملائكة «إني جاعل في الأرض خليفة» فقلوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة؟ قال يمكن له ذرية يفسدون في الأرض وينتحسون ويقتل بعضهم ببعضًا «قالوا أتجلب فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» قال إني أعلم مالا تعلمون يعني من شأن إبليس. فبعث الله جبريل إلى الأرض ليأتي بطين منها فقالت الأرض إني أعود بالله متى أنتقص مني أو تشتبني فرجم و لم يأخذ، وقال يارب إنها عانت بك فأنعمتها، فبعث ميكائيل فعانت منه فعادها، فرجم فقال كما قال جبريل فبعث ملك الموت

وبقية رجاله ثقات، وضعفه المصنف كما  
قدمنا

### عملة الحديث :

١- الانقطاع لأن المسبب بن رافع وإن كان ثقة إلا أنه لم يسمع من ابن عمر، قال ابن معين: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء وأبي إياس عامر بن بجدة.

٢- عبد الله بن خراش: منكر الحديث، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ذاهب الحديث، ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، ومعلوم أن قوله البخاري هذه تعني أنه لا تحل الرواية عنه كما في التدريب وغيره.

٣- زيد بن الحريش هو الأمواني - وقد وقع خطأ (الحارث) في طبعة الطبلي، وقد صحت في طبعة الشعب - وهو الصواب.

مجهول الحال كما قال ابن القطان، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥١/٨) وقال ربما أخطأ: قلت: ذكره إيه في الثقات هو على قاعدته من توثيق الماجاهيل.

وعبدان : لقب، واسمه عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي الأمواني، أحد الحفاظ الجيدين المكرفين. كان إماماً في الحديث كان يحفظ مائة ألف حديث (٢١٠ هـ - ٣٦٠ هـ)، (سيير أعلام النبلاء (١٤٦٨/١)، معجم البلدان (٤٤٠/١) - ط دار الكتب العلمية ■

الشعب].

آخرجه ابن جرير في تفسيره [٤٥٨/٤] وعزاه السيوطي في الدر المنشور [٥١/١] إلى ابن عساكر، واستناده وإن كان حسنة إلا أنه مما أخذ عن أهل الكتاب كما قال الحافظ ابن كثير رحمة الله . والله أعلم.

### (الحديث الثالث والعشرون)

(وقال الطبراني حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا زيد بن الحارث [صوابه: الحريش الأمواني] حدثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن المسبب بن رافع عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في حل سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال أو دعا إليه." (استناده فيه ضعف).

(ضعف جداً)

[تفسير ابن كثير ٨٦/١ ط الطبلي -

١٢٣ ط الشعب].

عزاه جمع إلى الطبراني ولم أجده ولله في الأجزاء المفقودة من معجم الطبراني، فإن المطبوع لم تتكل فيه أحاديث ابن عمر، وأبوئيله في الحلية (٧/٧) من طريق الطبراني، وقد ضعفه السيوطي في الدر المنشور (٥١/١)، وقال في مجمع الزوائد (٢٧٦/٧) زواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش، وثقة ابن حبان، وقال يخطئ، وضعفه الجمهور

عجل» فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أباً أن يكن مع الساجدين، أباً واستكبار وكان من الكافرين، قال الله له ما منعك أن تسجد إذ أمرتك لما خلقت بيدي؟ قال أنا خير منه لم أكن لأسجد ليبشر خلقته من طين، قال الله له «آخر منها فما يكون لك» يعني ما ينفي لك أن تتذكر فيها فآخر إنك من الصاغرين» والمصغار هو الذي قال «علم أدم الأسماء كلها ثم عرض الخلق على الملائكة فقال أتبئني بسماء هؤلاء إن كتم صاديقين، فيبني أدم يفسدون في الأرض ويسفكين الدماء فقالوا «سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العلي الحكيم» قال الله يا أدم أتبئهم بسمائهم فلما أتبئهم بسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غير السعوات والأرض وأعلم ما تأتون وما كُنتم تكتمون» قال: قوله «أنتعجل فيها من يقصد فيها» وهذا الذي أبىوا وأعلم ماتكتمون» يعني ما أسر إبليس في نفسه من الكبر.

فهذا الإسناد إلى هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدي ويقع فيه إسرائيليات كثيرة فلعل بعضها مدرج ليس من كلام الصحابة أو أنهم أحذوه من بعض الكتب المقدمة والله أعلم.

والحاكم يروي في مستدركه بهذا الإسناد يعنيه أشياء ويقول على شرط البخاري.

[خبر إسرائيلي] ، [تفسير ابن كثير ٧٦/١ ط الطبلي - ١٦٩/١ ط

الرُّض ..  
الشَّرُّ المُسْتَهْرِ

٤٣

# المُخَاهَد

مجلة الْوَحِيدِ وَالْجَمَادِ

مَا يَعْنِي النَّصْرُ  
فِي سُلْطَنِ أَهْدَافِنَا ؟

سَادَةُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِسَاجِدَةِ

الشِّيخِ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ بَازِ

مُجَاهِدٍ وَوَاجِبِ الْبَيَانِ

شَاهِدٌ مِنْ سُلْطَنِ اسْتِرَالِيا .. هُلْ

مِنْ اسْتِجَابَةِ قَبْلِ دُوَّاتِ الْأَوَانِ ؟

شَاهِيْرٌ مُدْمِمٌ لِلشِّيخِينِ

الْجَلِيلِيْنَ الْأَلْبَانِيِّ وَابْنِ عَثِيمِيْنِ

وَلَا يَزَالُ التَّنْصِيرُ مُسْتَمْرِا !!

■ ■ ■ الحمد لله والصلوة والسلام  
على رسول الله، أما بعد : فإنه  
مهما يستدعي سرورنا ما نراه قد  
بدا واصحأ من تفاعل إخواننا من  
المسلمين في العالم ويدعم  
بالمشاركة الجادة معنا في إرسال  
مقتفات من أحوالهم فمن ذلك ما  
نشرناه عن أحوال المسلمين في  
أوجادين" ويغوسلافياً و"بورما"  
غيرهم واليوم ننقل صرخة جاعتنا  
من تلك القارة البعيدة - استراليا -  
لذك المسلمين ببعض أخبار  
إخوانهم هناك عسى أن يخفقوا  
 شيئاً من ماسيم ■ ■ ■

نڈاں



مشیخ

# مِنْ اسْتِهْلَكَةٍ

# قبل فوات الاوان ؟

(والعياذ بالله).

القارئة المفتوحة !!

قد حل بنا نحن المسلمين في أستراليا فمَّا ولياء نسل الله  
أن يرفعه عنا كما نسأله سبحانه أن يوقيط له إخواننا المخلصين  
من أهل السنة والجماعة في كل مكان. ونقول بادئ ذي بدء إن  
استراليا قارة مفتوحة لكل عامل وكل دعوة فالجميع هنا يعلمون  
نشر دعواتهم -صحيحة كانت أو باطلة- وإن مما ابنته الأمة  
به ما يسمى بالثورة الإسلامية في إيران وهي في الحقيقة تظهر  
الإسلام وتقطعن فيه من الخلف بتصرفاتها الهمجية البربرية  
ويبشر عقائد الزبغ والضلال والتظاهر بحب آل البيت والكيد  
لعقيدة أهل التوحيد في الخفاء ونفت السعوم في أنكر هذا  
الحال، لذا لا يكاد يعلم شيئاً عن بيته.

وهذه الثورة الرافضة قد وجّهت قدرًا كبيراً من سموهم إلى المسلمين الصالحين في استراليا فاضحوا بواجهون بلاه تنصيرياً أهلها لا يكُونون يكيل ولا يملؤن عن الدعوة إلى باطلهم ومدّا شيعيًّا طالما أظهر التمسّخ بالاسلام وأبطن الكفر والزنادقة

والدوريات والصحف متعددة اللغات وانتهاءً باختلافاتهم ومؤتمراتهم وأغراضهم المادية التي لا تنتهي، ومن ذلك ما يلي:

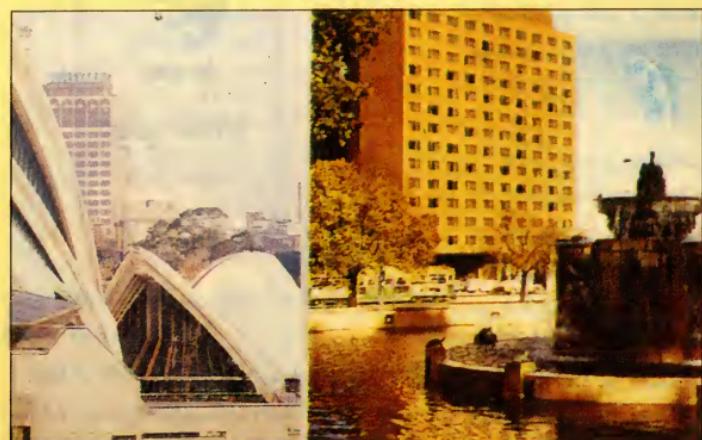
إذاعة صوت الإيمان: وهي إذاعة الشيعة الروافض تتبع وبث الفضائل مرتين في الأسبوع. فتقوم بإذاعة قصص عن معجزات الآئمة الاثني عشر وتقيم مسابقات حول غدير خم وتقدم جوائز مالية حول ولادة

علي رضي الله عنه وعن مقتل الحسين ومدح ثورة إيران المزعومة ولا توجد إذاعة عربية غير إذاعتهم، وفي غياب التفاسخ لابد لها من الإزدهار والانتشار.

صحيفة بلغات ست: والشيعة في استراليا صحيفة نصف شهرية تصدر بست لغات: العربية، الانجليزية، الأوروبية، التركية، الفارسية، والملاوية. وتوزع في جميع أنحاء استراليا ولها مراسلون كثيرون ومن يكتب فيها إمام مسجد "لاكتباً" في "سيديني" وهو باطنى يخدم الباطنية بكل جوارحه، ونظراً لأنه لا يوجد في استراليا كافة أية جريدة إسلامية فكثير من أبناء السنة يستقرن هذه الصحيفة وهم لا يعلمون شرها فبقية الصحف تتضمن الموارنة والنصارى.

ثم اهنتيت": وهو كتاب طبعه الشيعة ويوزع في استراليا بكثيرات كبيرة على المسلمين ويروى قصة رجل من أهل السنة تعرف على رافضي في الباحرة واستطاع ذلك الرافضي أن يحوله إلى طريق الهدى!! حسب زعمهم - والكتاب مملوء بالغرائب مثل الصلاة على التربة الممزوجة بدم الحسين رضي الله عنه والوقوف على العتبات المقدسة والطعن في كبار الصحابة (رضي الله عنهم أجمعين).

"مع الصادقين": وهو كتاب ثان يسير على نفس الطريقة



مع إضافة فصول عن مكانة الآئمة الاثني عشر ومصاديقهم وعصمتهم !!

"نساء حول النبي": وهو كتاب مليء بالدس على عائشة المؤمنين!! ويعطون في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعرضه. "سلسلة مبادئ الدين": وهي من الكتب التعليمية من إصدار مسجد الشيعة الروافض في "سيديني" وتحتوي السلسلة على قصص مختلفة عن بيعة علي (رضي الله عنه) وولايته وعن أعياد المسلمين ويدرسون فيها أعيادهم مثل عيد "غدير خم" وعما يروى له قررت هذه السلسلة من قبل بعض موظفي المجلس الإسلامي في المدارس الإسلامية.

"نور على نور": وهو شريط فيديو يوزع في معارض الكتب التي يقيمه الشيعة الروافض في مناسباتهم - مما أكثراها - يعرض فيه ربيع وضلال واضح وفاضح لعقائهم ويروى من خلاله قصة غدير خم، وفي هذه المعارض توزع الكتب بأرخص الأسعار وببعضها بالمجان وتتوزع كذلك نشرات تصل من إيران ولندن وكذلك مثل "الهلال الدولي" الذي يوزع بكلفة بين الناطقين بالعربية.

"أركان الإسلام ستة": وهي مجموعة أفلام بالرسوم

## سلبي انتروالا

هل من استهابة

قبل فوات الأوان؟

والجماعة، وذلك للنقص في الدعاة والإمكانات، ولا يوجد من يوجه ويرشد ويرجع إليه في ذلك كله وإنما الله وإنما إليه راجعون.

## الدور المطلوب من أبناء السنة

لا ينبغي أن ننسى - أو نتناسي - ما حدث في إيران والعراق من ردة أهل السنة هناك وإخراجهم من دينهم إلى دين الروافض شيعة الشيطان.

١- إنشاء لجنة من الغيورين على عقيدة أهل السنة والجماعة في استراليا وخارجها لنشر دعوة التوحيد ومواجهة العقائد الباطلة والنشاط الباطني الخبيث في استراليا.

٢- مساعدة أهل السنة لاستئجار إذاعة أو وقت البث الإذاعي كوسيلة للإعلام لأهل الحق في هذا القالب الحال.

٣- إصدار صحيفة إسلامية لأهل السنة تتطرق بالعربي والإنجليزية تكون في مراحلها الأولى أسبوعية ثم تكون بعد ذلك يومية يوثق بكل كتابها عقيدة ومنهاجًا.

٤- إنشاء مركز للسمعيات والمسميات وتوزيع الأشرطة السمعية والمرئية والكتب النافعة لمشايختنا وعلمائنا من العرب وغيرهم من ثقافتهم.

٥- إقامة دورات دعوية وتربيوية في صيف كل عام لتخريج دعاء إلى الدين الصحيح وعقيدة السلف الصالح.

٦- استدعاء العلماء الصالحين المشهود لهم بالخير ونصرة عقيدة أهل السنة والجماعة لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات، فإن ذلك له أثر طيب على نفوس إخوانهم من أهل السنة في استراليا.

٧- دعم الجمعيات القردية والخالية والنسائية لأهل السنة بمساعدات مالية بسيطة حتى لا تضطر إلى التطلع إلى الروافض في شيء من المساعدات.

هذه مجموعة من المقترنات تأمل أن يكون لها دور في تغيير واقعنا وأن يكون لها وقع في قلوب الغيورين على عقيدة التوحيد حتى لا تندم في المستقبل.

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل ■

المتحركة للأطفال تتحدث عن أركان الإسلام وأنها ستة مثل (النبوة، الإمامة، العدالة).

احتفال عاشوراء : ولا يمر شهر أو شهرين إلا وتنتني المناسبة أو عيد لهم فتقام المهرجانات والدعوات وتشغل الصحف والإذاعة مثل مولد الإمام علي وموعد الآية ووفاة الإمام علي ووفاة الآئمة أيضاً وعيد غدير خم، وذكرى اختفاء الإمام القائب، وذكرى اختفاء موسى الصدر، وذكرى عاشوراء حيث تقام مجالس التباهي في كل بيت وتُتصبّب الرؤوس، وتلبّس القصّان التي عليها كلمات " يا حسين ... إلى غير ذلك من الشرك والبدع .

- مؤتمرات التقارب بين المذاهب والآديان: وكنا قد أشرنا إلى مثل هذه المؤتمرات - أو المؤامرات- إن صح التعبير في (المجاهد عدد ٤) حيث يعقد الشيعة وإخوانهم من كهنة اليهود وقساوسة النصارى وحكماء الدروز وزعماء الموارنة ورؤوس الصوفية بين الحين والأخر مؤتمراتهم للتقارب بين أتباعهم الباطلة فيفهمون الجهات أن الإسلام - بسماحته - يؤيد ويدعو إلى اتحاد كل غث وسمين وحقير وعزيز.

## منظمات الشيعة في استراليا

والروافض منظمات كثيرة، ولكن رئيسها : - الإتحاد الاسترالي للمجالس الإسلامية: ويرأسه الدمي الذين عينهم المتشيّع تاج الدين الهلالي.

- مجلس ولاية الشيعة: ويرأسه علي روده.

- رابطة المرأة المسلمة : أنشأها الروافض للتغلب في الأسر المسلمة هناك ومع ذلك كله فلا تكاد تجد بورأ لأهل السنة

## كيد وخبث مستمر

في هذه السنوات ظهر مكرهم وتطاير  
حيثما حيث نعثّر ناعقهم وصاحب صانعهم  
الخميني الخبيث، (ويسار في الركب  
الهالك) الذي دعا إلى ما دعا إليه عبد  
الله بن سباً وغيره من دعوة هذا المذهب،  
وألا يُدْرِج الشبه والتسانس ليكيد للإسلام  
وأهلة ليخدم اليهود وأعوائهم فسمى  
الشركة توحيداً وبالبدعة سنة، وترك الدين  
ديننا، ولعن الصحابة وسبّهم وتکفیرهم  
طاعة وقرية إلى الله، وبجعل الكتب  
والخيانة أمراً جائزًا في الإسلام، وادعى  
أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكمل  
الدين، وزعم أن القرآن ناقص، ودعا إلى  
عبادة القبور والتمسّع بها ودعوه أهلها  
وطلب الغوث والمدد منهم، وادعى العصمة  
لاتهتم وأن بيدهم التصرف في جميع  
ذرات الكون، وصرح بأن له السلطة الكاملة  
حتى إنه لو شاء أن يهدم ركناً من أركان  
الدين لفعل كما صرخ بذلك. كل ذلك وغيره  
كثير مدون ومسجل في كتبه التي كتبها  
بیده وسطرها بقلمه.

فماذا يريد الخميني بهذه الدعوة  
المهلكة؟

ولماذا جعل هذه الدعوة الخبيثة باسم  
الحكومة الإسلامية، وليس فيها رائحة  
الإسلام؟

«يريدون ليقطفوا نور الله بأفواهمهم  
وإله متّ نوره ولو كره الكافرون» يريد أن  
يُدخل المسلمين ويضلّهم عن دينهم فعليه

■ ■ الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون إلا على الظالمين،  
الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، ويبغونها عوجاً ويحرضون على ما  
في كيد المسلمين.

وأصلني وأسلم على رسوله الأمين، «المبعوث رحمة للعالمين»، وأترضى عن  
 أصحاب الأكمام وزوجاته أمهات المؤمنين، وألّ بيته الطاهرين، ومن تبعهم  
بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى لما كتب لدينه النصر والتثبيت على يد رسوله صلى  
الله عليه وسلم وصحبه الكرام، فانتشر في الأرض، وعم البلاid وأضاء بنوره  
أرجاء عالمه، فدان كثير من الناس بهذا الدين، وبخلوا فيه أفواجاً بتفويق رب  
العالمين.

لما كتب الله ذلك غاظ كثيراً من الحقّيين من يهود ونصارى ومجوس  
غاظهم انتشار هذا الدين وكانوا له كيداً، فسعوا بطرق شتى لهم هذا الدين  
والحيلولة دون انتشاره، ورأوا أن أحسن سبيل بحق لهم ذلك هو أن يدخلوا  
فيه ويسقطوا باسمه ويستتروا بستاره، ثم بعد ذلك يسعنون باسمه إلى هدمه  
وتقويض أركانه.

وهذا كما لا يخفى من أخطر الكيد للإسلام ومن أدهى المطرق لهم، لأنها  
ترجع على الكثير وينخدع بها العامة وقليل العلم.

وإن من أخطر الطوائف التي سلكت هذا المسلك، الشيعة الروافض أتباع  
عبد الله بن سبا اليهودي عليه وعلى أتباعه من الله ما يستحقون لقاء حربهم  
■ ■ للإسلام وتغريق كلمة المسلمين ■ ■

باقلم :  
الدكتور أبو عبد الله  
عبد المحسن

# الشّر المستطير .. الرفض

من الله ما يستحق ونسأله أن يعامله  
بنصيحة قصده الخبيث.

هكذا الرواية، وهكذا منهجهم منذ  
وضع لهم عبد الله بن سبأ البتة الأولى  
فهم على آثاره يهرعون!

أخي المسلم : في هذه العجالة أقدم  
لك بعض أقوال هذا الرافضي الخبيث  
ـاعلي الحسينيـ إمام الرافضة في هذا  
الزمان وناشر الكفر والإلحاد باسم  
مذهبهم ودينه، لخصتها لك من كتبه  
و خاصة من كتابه (كشف الأسرار) الذي  
ألف باللغة الفارسية، وطبع منه أعداداً  
كثيرة نشرها في إيران وغيرها من البلاد،  
ثم ترجم إلى العربية.

ويحمد الله فقد هتك الله به ستره،  
وكشف به ما يكتبه في صدره من الكيد  
والدس للإسلام وأهله.

وسوف أذكر فيما يلي ـبيان اللهـ  
بعض أقوال هذا المفترى وأشار إلى  
أرقام صفحاتها من كتبه حتى تكون أخي  
المسلم على علم وبصيرة من هذا الرجل  
الذي اندفع به بعض المسلمين وظنوا أنه  
يدعو إلى الإسلام، والإسلام منه براء  
فكتبه شاهدة يزندقته.

## الرَّجُلُ الشَّرِيكُ

واسعقب على أقواله بالرد والتوضيح  
إن شاء الله تعالى :

### تقريره للشرك

فمن أقواله التي يقرر فيها الشرك  
ويدعوه فيها إلى قوله في (ص ٤٩) من  
كتابه كشف الأسرار : (... فطلب  
الحاجة من الحجر والشجر ليس شركاً...  
ثم إنما نطلب المدد من الأرواح المقدسة  
للأنبياء والآئمة من قد منحهم الله  
القدرة).!

وفي (ص ٧٦) يقرر أن السجود على  
ترية الحسين ليس شركاً!

وفي (ص ٨٤) ينقل حديثاً من كتبهم  
في فضل قبور أئمتهم وفيه : (... ومن  
يزور قبوركم يصيّب شواب سبعين حجة  
غير حجة الإسلام وتتحمّ خطاياه ويصيّب  
كنز ولدته أيام تراً).

فانتظر إلى هذا الكتاب العظيم  
والافتراء الواضح: من ذهب إلى قبور أئمة  
الرافضة الذي يتسمّ بها ويطلب منها  
المدد والعون والنصر كان له من الأجر أجر  
سبعين حجة، إذن فليترك المسلمين حجّ  
بيت الله الحرام ولينذهبوا إلى قبور أئمة  
الرافضة، هذا هو الهدى الحقّيقي

للإسلام، وهذه هي الدعوة إلى الوثنية  
وصدق الشافعى إذ يقول : ما رأيت  
أشهد بالزور من الرافضة ، قال الله  
تعالى : فلا تجعلوا لله أنداداً وأئتم  
تعلمون، فالله يدعو إلى عبادته وحده لا  
شريك له، ويا أيها خميني إلا أن يجعل له

أنداداً!!

أخي المسلم: هذا كلام الخميني  
بحروفه يصرّح بصريح العبارة أن طلب  
الحاجة من الحجر والشجر ليس شركاً،  
ولذا لم يكن هذا هو الشرك فإنه لا يوجد  
على وجه الأرض مشرك حتى في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما الذي  
كان يفعله المشركون؟! وأي عمل فعلوا  
فأتصبّحو به مشركون؟! غير أنهم يدعون  
الأشجار والأحجار كما قال الله عنهم  
ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا  
يضرّهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله،  
وقال تعالى: «والذين تدعون من دونه ما  
يملكون من قطمير إن تدعوه لا يسعوا  
دعاكتم ولو سمعوا ما استجابوا لكم و يوم  
القيمة يكفرون بشرككم ولا ينفك مثل  
خبير»، وقال تعالى: «قل ادعوا الذين  
زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الفسر  
عنكم ولا تحويلها».

فهذه الآيات وغيرها فيها بيان شافعى  
أن دعاء غير الله شركٌ وضللاً وكفرٌ بالله  
سبحانه وأنه من أعمال المشركون، وذلك  
لأن العبادة حق خالص لله لا يجوز أن  
تُصرف لغيره، بل صرفها لغيره شرك به  
سبحانه.

ومن أعلم أنواع العبادة الدعاء كما  
قال صلى الله عليه وسلم :

(الدعاء هو العبادة) وتلا قوله تعالى: «وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن  
الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون

جهنم داخرين» (روايه الترمذى وغيره).

فهذه الآية وهذا الحديث صريحان في أن الدعاء من العبادة، وصرف العبادة لغير الله شرك، وربى البخاري في صحيحه عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مات وهو يدعوه لله نداً دخل النار».

### ردة إلى الوثنية

ثم يأتي هذا الخميني ويقول: (طلب الحاجة من الحجر والشجر ليس شركاً)، ما هو الشرك إن لم يكن هذا شركاً؟ هذه هي الدعوة الصريرة إلى ترك الإسلام وصرف المسلمين عن عبادة ربهم، فالله خلقنا وأوجدنا لعبادته كما قال سبحانه «وَمَا خلقتُ الْجِنَّةِ إِلَّا لِيُعْبُدُونَ»، وأرسل الرسل وأنزل الكتب للدعوة إلى عبادته وإخلاص التوحيد له.

ثم يأتي الخميني ويدعو الناس إلى عبادة الأشجار والأحجار والأرواح المقدسة، (لا يشك عاقل في أن هذا التصرف من الخميني إنما هو دعوة لنبذة الإسلام) وأن هذه دعوة للعودة إلى الوثنية الأولى.

ويقول الخميني في (ص ٩٢) من كتاب (كشف الأسرار) : (إن الله خلق جميع الأشياء فأشهدهم - أي أنتمهم - خلقها، وأجرى طاعتهم عليها، وفوض أمرها إليهم، فهم يحللون ما يشاورون ويرحمون ما يشاؤنون) !

الله أن يحرم ما أحل أو يحل ما حرم.  
ثم إن رسول الله وأنبياءه، إنما هم مبلغون عن الله فإن الأحكام التي يأمرون بها والنواهي التي ينهون عنها ليست منهم بل هي من الله فهم مبلغون عنه سبحانه كما قال تعالى في شأن رسوله صلى الله عليه وسلم: «وَمَا يُنطِقُ عَنِ الْهُوَّ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى».

فالتشريع لله وحده فمن نازع الله فيه أو جعل له شريكاً فيه فقد كفر.

ثم يأتي الخميني و يجعل لله شركاء في التشريع، ولا يجعل لهم حق التشريع فحسب بل يزعم أن يبدئم التصرف في جميع ذرات الكون كما أشار إلى ذلك في كلامه المتقدم بقوله: (وفوض أمرها

إليهم)؛  
وقد صرّح في كتابه الحكومة الإسلامية أن جميع ذرات الكون خاضعة لآمنتهم فقال في ص ٥٢ من كتابه (الحكومة الإسلامية) : (إن للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تتضمن ولوليتها وسيطرتها جميع ذرات الكون)!

فإذا كان التشريع يبدئم والتصرف في الكون لهم فماذا يعني ذلك عن وجده؟! يضافون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنت يؤمنون» ■

يتبع في العدد القادم إن شاء الله تعالى

قال تعالى: «أَفَكُمْ جَاهَلُوا يَقُولُونَ مِنْ أَنْهُمْ مِنَ الْمُحْسَنُونَ وَمِنْ أَنْهُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَالَ تَرَى إِلَى الَّذِينَ يَرْعَمُونَ أَنَّهُمْ أَنْتُمْ بِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكُمْ مَا أَنْزَلْتُ مِنْ قَبْلِكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكِمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِوَرِيدِ الشَّيْطَانِ أَنْ يَضْلِلُنَّ ضَلَالًا بَعِيدًا».

ولقد نهى الله على المشركين تلاعيبهم في الأشهر الحرم فتحللون المحرم عاماً ويحرمون مكانه صفر لتم بصفر أربعة أشهر، فقال سبحانه فيهم «إِنَّمَا النَّسِيءَ زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ يُضْلِلُ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَحْلُونَهُ عَامًا وَيَحْرُمُونَهُ عَامًا لِيَوَاطِنُوا عَدَدَ مَا حَرَمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَمَ اللَّهُ زَيْنُ الْهُمَّ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» فسمى الله تحليهم ما حرم الله وتحريمهم ما أحل زيادة في الكفر أي أنه كفر مع كفر فهو كفر - وسماء ضلالاً يُضْلِلُ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَعَلَهُ أَسْوَأَ أَعْمَالِهِمْ «زَيْنُ الْهُمَّ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ»، وإلى هذه الزيادة في الكفر وإلى الضلال وإلى سوء العمل يدعى الخميني بدعواه أن لغير

من  
مشكاة النبوة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
”إن الله تعالى أصطفى من الكلام  
أربعاً : سبحان الله ،  
والحمد لله ، ولا إله إلا  
الله ، والله أكبير . فعن  
قال : سبحان الله كثيّت  
له عشرين حسنة ،  
وخطّت عنه عشرين  
سيئة . ومن قال : الله  
أكبر ، مثل ذلك . ومن  
قال : لا إله إلا الله مثل  
ذلك ، ومن قال : الحمد  
لله رب العالمين ، من  
قيل نفسه كثيّت له  
ثلاثون حسنة وخطّ عن  
ثلاثين خطية .

١٧١٨ صحيح الجامع

من نور كتاب الله عز وجل :

« وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا  
تَتَبَرَّغُوا بِالسُّبُلِ فَتَفَرَّقُ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاحِبُكُمْ  
يَهُ لَعْلَكُمْ تَتَقَوَّنُ + ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا  
عَلَى الَّذِي أَخْسَنَ وَتَفَضِّلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى  
وَرَحْمَةً لِعَالَمٍ يَلْقَاهُ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ + وَهَذَا كِتَابٌ  
أَنزَلْنَاهُ مَبَارِكًا فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعْلَكُمْ تُرْحَمُونَ »

(سورة الانعام: ١٠٥)



المستقبل لهذا الدين

عن خباب بن الأرت ، قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متقدس  
ببردة له في ظل الكعبة . فقلنا : ألا تستنصر لنا ، ألا تدعونا ؟

فقال: فقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحرق له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظامه ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتن الله هذا الأمر حتى يصير الرابك من صناعه إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمته، ولكنكم تستجلبون.

(أخرجه البخاري).

## شـر الـخـلـف خـلـف شـتـم السـلـف..

قال محمد بن مصيغ ابن السعاك: علمت أن اليهود لا يسبون أصحاب موسى عليه السلام، وأن النصارى لا يسبون أصحاب عيسى ملء الله عليه وسلم، فما بالك يا جاهل سبب أصحاب محمد ملء الله عليه وسلم، وقد علمت من أين أتيت، لم يشغلك ذنبك، أما لو شغلتك ذنبك لخفت ربك، لقد كان في ذنبك شغل عن المسيئين، فكيف لا يشغلك عن المحسنين، أما لو كتبت من المحسنين لما تناولت المسيئين، ولرجوت لهم أرحم الراحمين، ولكنك من المسيئين، فمن ثم بيت الشهداء والصالحين، أيها العاذب لاصحاب محمد ملء الله عليه وسلم لو نعمت ليك وأنفطرت نهارك لكان خيراً لك من قيام ليك وصوم نهارك، مع سوء قوله في أصحاب محمد ملء الله عليه وسلم، فويحك! لا قيام ليل ولا صوم نهار وانت تتناول الاخبار، فبشر بشراً بما ليس فيه البشري إن لم تتب مما تسمع وتري، ويحك! شر الخلف خلف شئت السلف، والله لو احده من السلف خيرٌ من ألف من الخلف.

(الجليل الصالحي ٢٩٢/٢)

## حججة دامغة

قال الدكتور مصطفى السباعي:

زرت مؤسسة الآباء اليسوعيين، وجرى حديث طويل بيني وبين الأب مديرها، وكان مما قلت له: لماذا تحملون على الإسلام ونبيه في كتابكم المدرسي بما لا يصح أن يقال في مثل هذا العصر الذي تعرفت فيه الشعوب، والتقت الثقافات؟

فأجبني: نحن الغربيون لا نستطيع أن نحترم رجلاً متزوج من تسع نساء يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم.

قلت له: هل تحترمون النبي الله داود، ونبيه سليمان عليه السلام؟

عمره!!  
فسكت الرجل ولم يجد جواباً.

المرأة  
بين الفقه والقانون (٩٦)

## تعريف الشكر

الشكر الثناء على المحسن بما أولاً كله من المعروف، والشكر اسم من أسماء الله سبحانه الحسنى.

قال الزجاج في معنى اسم الشكر:

معناه: أنه يذكر عنده القليل من أعمال العباد، فيضاعف لهم به الجزاء.

فهو سبحانه مع غنائه التام عن كل ما سواه، يُؤْدِي عباده، ويحبهم، ويتدبر إليهم بمحاسنه إليهم، وتفضلهم عليهم.

وقال ابن تيمية:

الشكر هو: أداء الواجبات الشرعية، ويكون بالقول، والعمل والاعتقاد.

## مناقشة

قال أبي عبد الله أحمد بن سعيد الرياطي:

حضرت مجلس الأمير عبد الله بن طاهر، وحضر إسحاق بن راهوية، فسئل عن حديث النزول: صحيح هو؟

قال: نعم.

قال له بعض قواد عبد الله، يا أبا يعقوب أنتعلم أن الله ينزل كل ليلة؟

قال: نعم.

قال: كيف ينزل؟

قال له إسحاق: أليست حتى أصف لك النزول.

قال له الرجل: أثبت.

قال له إسحاق: قال الله تعالى: « وجاء ربك والله صفاً صفاً ».

قال الأمير عبد الله بن طاهر: يا أبا يعقوب، هذا يوم القيمة.

قال إسحاق: أعز الله الأمير، ومن يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم!

(الاستقامة ٧٧/١ - ٧٨)

# أُسَابِبُ سُطْرَةِ الْإِلَمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

يعلم ساحة الشة عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه مما لا شك فيه لكل ذي عقل سليم أن الأمم لا بد لها من موجه يوجهها، ويidelها على طريق المسداد، وأمة محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الأمم وأخصها بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير، مقتدية بiamامها ورسولها محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك من أساليب سعادتها ونجاتها في الدنيا والأخرة فالواجب على كل مسلم بقدر استطاعته وعلى حسب علمه ومقدراته أن يشعر عن ساعد الجد، في النصائح والتوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تبرأ ذمته وبهديه بغيره. قال تعالى: «ونذك فلان الذكى تنفع المؤمنين» (الذاريات ٥٥).

(١٥٥) وَصَرَحَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ». وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ فِي حَجَةِ الدِّرْدَاعِ عَلَى رَوْضَتِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ عَرْقَة: إِنِّي تَارِكُ فِيهَا مَا لَمْ تَقْسِمُوا إِنْ اعْتَصَمْتُ بِكِتابِ اللَّهِ فَبِينَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ لِيُتَبَرَّئَ الْمَبَدَّعُ وَيَتَنَاهِيُّ عَنْهُ وَيَهْتَدِيُّهُ إِلَى أَسْبَابِ السَّعَادَةِ وَالْمُزْعَجَةِ وَالنَّجَاهَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَأَرْشَدَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَعلُّمِهِ وَتَطْلِبِهِ، وَبَيْنَ أَنْ خَيْرُ النَّاسِ هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ وَيَعْلَمُونَهُ غَيْرَهُمُ الْعَمَلُ بِهِ وَاتِّبَاعُهُ وَالْوَقْفُ عَنْهُ حَوْدَهُ، وَالْحُكْمُ بِهِ وَالتَّحْكِيمُ إِلَيْهِ وَأَوْضَعُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلنَّاسِ فِي الْمُجَمِعِ الظَّيِّنِ يَوْمَ عَرْقَةِ أَنَّهُمْ لَنْ يَقْسِمُوا مَا دَامُوا مَعْتَصِمِينَ بِكِتابِ اللَّهِ سَانِرِينَ عَلَى تَعَالِيمِهِ، وَلَا اسْتَقْرَأَ السَّلْفُ الصَّالِحُ وَالصَّدِيرُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ عَلَى تَعَالِيمِ الْقُرْآنِ وَسِيَرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَعْزِمُ اللَّهَ وَفْعَ شَائِمَهُ وَمَكِنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ تَحْقِيقًا لِمَا وَدَعْمَ اللَّهَ يَهُ فِي قَوْلِهِ

باعظام الرابع واستحق من ربي الكرامة والفو  
 بالتعليم المقيم يوم القيمة ومن حاد عن هذه  
 الصفات ولم يتحقق بها ما ياء باعظام الخسران،  
 صار إلى المجهيم دار الموان. وقد شرح الله  
 سبحانه في كتابه الكريم صفات الرابيعين  
 وتبعها وذكرها في مواضع كثيرة من كتاب  
 يعرفها طالب النجاة فيتحقق بها ويعود إليها،  
 شرح صفات الخاسرين في آيات كثيرة،  
 يعرفها المؤمن ويبتعد عنها، ومن تذكر كتاب  
 الله وأكثر من تلاوته عرف صفات الرابيعين  
 صفات الخاسرين على التفصيل، كما قال  
 سبحانه ذلك في آيات كثيرة منها ما تقدم  
 ومنها قوله جل وعلا: إن هذا القرآن يهدى  
 الذي هي أقلم ويبشر المؤمنين الذين  
 يعملونصالحات أن لهم أجرًا كبيراً  
 (الرسامة).

وقال تعالى: «كتاب أنزلناه إليك مبارك  
ليذريوا آياته وليتذكرة أولو الألباب» (ص  
٢٩)، وقال تعالى: «وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ  
فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعْنَمَ تَرْحِمُونَ» (الأنعام

لا رب أن كل مؤمن يل كل إنسان في  
حاجة شديدة إلى التنکير بحق الله وحق عباده  
والترغيب في إداء ذلك، وفي حاجة شديدة إلى  
التواضعي بالحق والصبر عليه، وقد أخبر الله  
سبحانه في كتابه المبين عن صفة الرابعين  
وأعماಲهم الصمدة وعن صفة الفاسرين  
واخلاقهم الشنيعة، وذلك في آيات كثيرات من  
القرآن الكريم، وأجمعها ما ذكره الله سبحانه  
في سورة العصر حيث قال: «العصر إن  
الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات وتواضعوا بالحق وتواضعوا  
بالصبر».

فأرشد عباده عز وجل في هذه السورة  
القصيرة العظيمة إلى أن أسباب الربح  
تحصر في أربع صفات :

ال الأولى : الإيمان بالله ورسوله ، والثانية : العمل الصالح ، والثالثة : التواصي بالحق ،  
والرابعة : التواصي بالصبر .

فمن استكمل هذه المقدمات الأربع فاز

الفجّار لبني جحيم» (الأنططار، ١٤). قال بعض المفسرين: إن هذه الآية تمّ أحوال الآبرار والفجّار في الدنيا والآخرة، فالمؤمن في تعميم في دنياه وقيره وأخريه، وإن أصابه في الدنيا ما أصابه من أنواع المصائب كاللّفق والمرش وتخرّهم، والفاجر في جحيم في دنياه وقيره وأخريه وإن أدركه ما أدرك من تعميم الدنيا، وما ذاك إلا لأنّ التعميم في الحقيقة هو تعميم القلب ودراحته وعلمتانيته، فالمؤمن بإنسانه بالله وأعتماده عليه واستئنافاته به وقيامه بحقه، وتصديقه بوعده ، مطمئن القلب من شر الصدر ، مرتاح الشعير ، والفاجر لرض قلبه وجهله بشك وراعشه عن الله، وينتسب قلبه في طالب الدنيا وشهواتها في عذاب وفاق وتعذيب دائم، ولكن سكرة الهوى والشهوات تعمي العقول عن التفكير في ذلك والاحسنان، به.

فانتبهوا لما خلقت له من عبادة الله  
وطاعته وتقوها في ذلك واستقيموا عليه  
حتى تلقوا ربكم عز وجل فتقنعوا بالنتيجة  
المقى وتسلموا من عذاب الحجيم.

قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا رَبِّهِمْ  
الله ثم استقاموا متنزلاً عليهم الملائكة أن  
لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي  
كتتم توعون نحن أوليأكم في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة ولكن فيها ما تشتهي  
أنفسكم ولكن فيها ما تدعون ترزاً من  
غفران ورحمة ربكم (٣٢٧: ٣)

نَسَالُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَجْهِ الْمُسْلِمِينَ  
مِنْهُمْ وَأَنْ يَعْيَّنَا جَمِيعًا مِنْ شَرُورِ أَنفُسِنَا  
وَبِسَيِّنَاتِ أَعْمَالِنَا إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ  
■ وَالرَّحْمَنُ

الكتاب إلا لتبيّن لهم واعلموا أنَّه يحول  
بين المرء وقلبه وأنَّه إليه تمشرون» (الافتخار  
٢٤)، وقال تعالى: «من عمل صالحاً من ذكر  
أو انتش وهو مؤمن فلنحيطه حياة طيبة  
وإنجزتكم أجرهم بحسن ما كانوا  
يعلمون» (النحل: ٩٧).

وقال تعالى: «ولله العزة ولرسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون» (المنافقون)، فارشد الله سبحانه العباد في هذه الآيات الكريمتات إلى أن الحياة الطيبة والراحة والطمأنينة والعزبة الكاملة إنما تحصل لن استجابة الله ولرسوله واستقامة على ذلك قوله وعمله، وإنما من أعرض عن كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام واستغل عنهم بغیره ما فإن لا يزال في العذاب والشقاء، في المهموم والغافر والمعيشة الضنك، وإن ملك الدنيا يأسرها ثم ينقلب إلى ما هو أشد وافتزع وهو عذاب النار، عيادةً بالله من ذلك كما قال تعالى: «وَمَا مُتَّهِمُ أَنْ تَقْبِلْ مِنْ نَفْقَاهِمْ إِلَّا أَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَلَى وَلَا يَنْتَقِدُنَّ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ فَلَا تَحْمِلْهُمْ أَثْمَالَهُمْ وَلَا لَأْذَهُمْ

إنما يربى الله ليعدّهم بها في الحياة الدنيا وتزفّن أنفسهم وهم كافرون» (النور: ٥٥). وقال تعالى «فَلَمَّا يَاتِكُم مِّنْ هُنَّ عَنِ الْحَقِّ يَخْرُجُونَ هُنَّ فِي أَعْيُنِهِمْ لَا يُبَلِّغُونَ هُنَّ عَنِ الْحَقِّ يَأْتُونَهُ بِمَا مَنَّا لَهُمْ فَهُنَّ عَنِ الْحَقِّ مُشْهَدُونَ هُنَّ عَنِ الْحَقِّ يَأْتُونَهُ بِمَا مَنَّا لَهُمْ فَهُنَّ عَنِ الْحَقِّ مُشْهَدُونَ» (آل عمران: ١٢٢، ١٢٣)، وقال عز من قائل: «وَلَنْ يُنْهَمُمْ مِّنَ الْعَذَابِ إِلَّا مَنْ دُنِّيَ بِالْعَذَابِ الْكَبِيرِ لِطَهْرِمْ يَرْجُونَ» (السجدة: ٢١). وقال سبحانه وتعالى: «إِنَّ الْأَيَارَ الَّتِي تَنْهِمُ وَإِنْ سَبَّهُانَ

سبحانه، وَعُدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخْلَفُوكُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتُكُمْ إِذْ أَنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَ لَهُمْ بِئْنَمِ الَّذِي أَرَقَسَ لَهُمْ وَلِيُسْتَخْلِفُوكُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونِي لَا يَشْرُكُونِ بِي شَيْئًا (النور ٥٥)، وَقَالَ تَعَالَى: «إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَقْتُلُوهُمْ إِنَّمَا يُنَصَّرُونَ وَيُبَشِّرُ أَقْدَامَكُمْ» (مُحَمَّد ٧)، وَقَالَ تَعَالَى: «وَلِيُنَصِّرَنَّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَتَقْرِي عَزِيزُنَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَانُوكُمْ إِنَّمَا الصَّلَاةَ وَإِنَّمَا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَهُ عَاقِبةُ الْأُمُورِ» (الْمُعَمَّد ٤١٠).

فيما يشعر المسلمين : تدبروا كتاب ربكم  
واذكروا من تلوره وامثلوا ما فيه من الامر  
واجتبوا ما فيه من التواهي واعرفوا الاخلاق  
والاعمال التي مدحها القرآن فسارعوا إليها،  
وتخلقوا بها واعرفوا الاخلاق والأعمال التي  
ذمها القرآن وتبعذ أهلها فاخذروها وابتعدوا  
عنها وتواصوا فيها بيتكم بذلك، واصبروا  
عليه حتى ثلقا ربكم وبذلك تستحقن الكرامة  
وتحوذن بالنجاة والسعادة والعزة في الدنيا  
والآخرة.

ومن أهم الواجبات على المسلمين المتابعة  
بستة الرسول صلى الله عليه وسلم والتلقى  
فيها والسير على شموئها لأنها الوحي الثاني،  
 وهي المفسرة لكتاب الله والمرشدة إلى ما  
يختلف عن معانٍه، كما قال سيبويه في كتابه  
الكريم «إنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما  
نزلنا إليهم ولعلم ينتظرون» (النحل: ٤٤)،  
وقال تعالى: «إنزلنا عليك الكتاب بيّاناً لكلِّ  
شيءٍ وهدى ورحمةٍ وبشرى للمسلمين»  
(النحل: ٨٩)، وقال تعالى: «وما إنزلنا عليك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَجَاءُوكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

AL-MUJAHID

# AL-MUJAHID

مجلة التوحيد والجهاد

جامعة .. شهرية .. إسلامية

أيُّتَغْوَنُ عِنْدَهُمُ الْعَزَّةُ

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبغي بعده ، أما بعد : إن المجاهد الذي رفع شعار التوحيد ورضي بالله ربي وبالإسلام دينناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً ليعلم أن الجهاد ماضٍ إلى يوم القيمة . وحين يسمع قول الله « ولا تهمنا ولا تحزنوا وانتم الاعلوون » فإنه ليزداد شرفاً وعزة ، والضي قدمًا لكون كلمة الله هي العليا ، ولقد عرف الأولون من خير القرون ذلك فدانتم لهم كثون كسرى وقيصر ، فها هو الصحابي الجليل رعي بن عامر يضرب أروع الأمثلة في العزة حين خل عن الملك رست بجواره منكلاً سيفه في يمساطه من الخير فixerخة ، قائلاً لكرست : «جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة .

ليت شعري .. متى يعلم إخواننا إنهم لم يأتوا ليخرجوا العباد من شيوخية ملحدة إلى علمانية كافرة؟ أو خرافية ضالة ومن جور الآيات إلى حسن الجوار مع سائر الفرق والأيالن؟ ومن ضيق العرقيات والمصبيات إلى عصبة الأمم المتحدة غيرها من المصبات؟!.



الاشتراك

- ٢٥ - (دولار) لدول أوروبا وأمريكا وأستراليا.  
٢٦ - (دولار) أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو ما يعادلها لبقية دول العالم . ترسل بواسطة  
شيك بتكي باسم مجلة المجاهد  
AL-MUJAHID MAGAZINE  
FCA.50215/72  
ثم ترسل على عنوان المراسلات

وكلاء توزيع المجاهد

المملكة العربية السعودية



- الرياض: ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧  
جدة: ت ٦٥٣٢، ٩٢  
الدمام: ت ٨٤١، ٨٤٠١٣٢١٧

امريكا

الاخ / مراد علي

PELLINGHAM - WA- 98227 - 0005  
U.S.A

الإمارات مؤسسة الاتحاد للكتاب والتوزيع

أبوظبي : ت . ٤٦٦٠ ص . ب : ٧٩١ شارع المطار الجديد أبوظبي

# الفرقة الإسماعيلية : نشاط الأغاخانية في باكستان (الأغاخانية والسعى نحو إقامة دولتهم)

## "المجاهد" تُفتح دلائل الأثاثيات (٢)

■■ الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا ينكر بعده، فقد بات واضحًا أن القيادة الإسماعيلية أنشأت كما هائلاً من المؤسسات الإغاخانية وتعين فيها الجانب التعليمي والمصحي وقد انتشرت تلك المؤسسات في شمال باكستان وفي كراتشي وبعد هذا مؤشرًا خطيرًا يدل على سعيهم الحديث نحو إنشاء الدولة في الشمال. وفي هذا العدد (إن شاء الله تعالى) توضح تلك الأنشطة، كما تلقى الضوء على واقع أهل السنة في شمال باكستان ■■

بقلم : حافظ حامد - إعداد : د. أبو محمد

وتحاول القيادة الإسماعيلية بكل ما أوتيت من وسائل أن لا تظهر أي انحياز في الخدمات التي تقدمها فهي ترحب بالإسماعيلية وغيرهم، وهذه الحيلة تخدم أهدافهم من ناحيتين:

الأولى: أنها تعطي لعوام المسلمين من السنة صورة عن مذهب الإسماعيلية أنه مذهب منصف فلا تبيّن لإسماعيلي على سني، مما يتطلّب بسهولة على الجهات والسدّج.

الثانية: هو أنها بذلك تتمكن من

مدينة كراتشي ورئيسها العام هو الأغاخان نفسه.

### معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن

ويغدو مقال نشرته جريدة باكستان : أن الأغاخان افتتح في لندن كلية سماها معهد الدراسات الإسماعيلية وذلك في عام ١٣٩٧هـ.

وذكر في أهداف المعهد، أنه يسعى للتقارب بين أتباع العقائد والأديان من المسلمين وغيرهم.

### الأنشطة التعليمية

يوجد في مناطق الشمال هيئة مستقلة للإسماعيلية تُعني بوضع المناهج والمقررات والاختبارات لمدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية فتبعد "اللامامة" !! ثلاثة مدرسة وعديد من دور الحضانة والرعاية الاجتماعية.

كما افتتح في عام ١٤٠٥هـ جامعة الأغاخان في كراتشي والتي تكلفت ثلاثة ملايين دولار وتقع على مساحة ٨٤...٨٤ متر مربع في وسط

نشر الفساد والضلال في العقيدة والانحراف في السلوك وتلوث الأذهان.

تقول جريدة "Economic Review": إن الطلاب المتقوّين يتم قبولهم بعناية خاصة في المدارس المدعومة من صندوق الأغاخان ويتم تشجيعهم

موظفاتها اللاتي يكنّ من الإسماعيلية تارة ومن المسلمين تارة أخرى، فلين الجانب ورقة الحديث وارتفاع مستوى الخدمات يدخل الكثير من العوام.

وفي منطقة شيتراال (في الشمال) مشروع تنمية ضخم يشتمل على مشروعات تعليمية وصحية وحفر للاتفاق وشق بعض الجداول المياه، وقد ساهمت فيه الوكالة البريطانية للتنمية في الخارج بعطاء قدره ٩٠٢ مليون دولار، وهي أكبر منحة تقدّمها الوكالة لدعم مشروع خارج بريطانيا، ولقد وصف مستولو البنك الدولي ذلك المشروع بأنه "مثير للإعجاب". وتم صرف اهتمام خاص لإبراز دور المرأة في تنمية مجتمعها من خلال هذا المشروع. ويفيد تقرير لجريدة تكبير أن أحد المسؤولين في الخارجية البريطانية تبرع بـ ٥٩٥ ألف جنيه استرليني لهذا المشروع المذهل.

## نحو إقامة الدولة في مناطق الشمال

ما زال آئمه الإسماعيلية -منذ سقوط دولة "الحشاشين" في القرن السابع الهجري- يحملون بالدولة الإسماعيلية من جديد، والمخططات كثيرة وخطّرها جسيم، والإرهابات ↗

وعند سؤاله عن السبب قال: إن الموضوع الذي كلفت بإعداد الدكتوراه فيه كان عن البحث في حياة أحد آئمة الإسماعيلية فأثارت العودة عن الاستمرار مع تلك الجائزة المغربية.

## المجالات الصحية

تنتشر الخدمات الصحية والتي

من المشاريع الصحية الأغاخانية بكاراشي



تستحوذ على ٤٨٪ من ميزانية الشبكة الأغاخانية قفير "الإمامية" ٢٠٠٣ مركز صحي في باكستان كما أن مستشفى الأغاخان التابع للجامعة في كراتشي بـ ٦٥٠ سريراً ومجهز بأحدث التقنيات الطبية ويخدم فيه طاقم من أمهر الأطباء ويبتعد له معهد لتخريج المرءات المؤهلات للعمل على أحدث الأجهزة الطبية.

والذي يزدّر مستشفى الأغاخان يلاحظ ويوضح إبراز دور المرأة وكيف اختبرت العاملات في المستشفى بعنابة فائقة، كما يلاحظ اهتمام تلك المؤسسة بالتبرج في

بعد ذلك بحوافز مالية مغربية ليعملوا للأغاخان بخلافهم، ويؤكد الأغاخان ذلك فيقول: "إننا نحرص على هؤلاء الصحفة، ولا يقل اهتمامنا بهم" ولذلك يتم إغراء الطلاب بالأنذكيات لتسخير كفافاتهم في المشروعات التي تتطلب عقولاً فطنة ولربما يؤدي ذلك إلى ردة هؤلاء الطلاب.

ولأنتي أعرف شخصياً - صديقاً لي يعمل محاضراً في الجامعة الإسلامية بإسلام آباد استطاع نيل جائزة الأغاخان للدراسات العليا في إحدى الجامعات البريطانية وإذا به يرجع بعد مدة وجيبة إلى باكستان

**الشريعة الإسلامية: نشاط الأغاخانية في باكستان  
(الأغاخانية والاسعية نحو إقامة دولتهم)  
المبادرات: فتح مساعٍ لتوسيع الأنشطة<sup>(٢)</sup>**

الغايات في باكستان بصورة مرضية لا سيما وأن قيام دولة إسماعاعيلية في هذه المنطقة الاستراتيجية سيفقد باكستان حدودها مع الصين والجمهوريات الإسلامية السوفيتية المستقلة، وهذا الأمر الأخير في حد ذاته غاية مستقلة لقوى الشر في

■ جنوب آسيا

## المراجع

- (١) الحركات الباطنية في العالم الإسلامي د. محمد أحمد الخطيب.
- (٢) الإسماعاعيلية تاريخ وعقائد، إحسان الهبي ظهير.
- (٣) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة.
- (٤) مذكرة من علماء السنة في شترال مقدمة إلى ثواب المجالس الباقستانية.
- (٥) مخطوطات سرية للأغاخانية للشيخ عبد الله شيرالي.
- (٦) منشورات صادرة عن هيئة التعليم للطائفة الإسماعاعيلية بباكستان.
- (٧) Far Eastern Economic Review عدد ١٩٩١/١١/١٤.
- (٨) ملحق خاص لجريدة باكستان اليومية (لامور) عدد ١٩٩١/١١/١٦.
- (٩) مقال خاص بمجلة تكبير الباقستانية الأبوسنية (كراتشي)، عدد ١٩٨٨/٢/٢٥.

المرأقيون أن غايتها كانت القيام بتهريب أسلحة إلى شمال باكستان وذلك عبر أفغانستان.

- ٦ - شراء الأراضي من مسلمي السنة.
- ٧ - تكثيف الجهود لإثارة التسل ورعاية المواطن.
- ٨ - سيطرتهم على كثير من الإدارات الحساسة للدولة في الشمال مثل الشرطة والبريد وغيرها.
- ٩ - بدأوا حملتهم لتجنيد شبابهم في الجيش الباقستانى.

## واقع أهل السنة المؤلم

أما واقع أهل السنة المؤلم في تلك المناطق فهو الفقر والجهل مما جعل الجمعيات الإسماعاعيلية تستغل الفرص بالاغرارات المادية، وتغدو بعض المنشورات لأهل السنة في المناطق الشمالية أن الشباب من السنة يهرعون للعمل في المؤسسات الأغاخانية التي أصبحت كياناً مضاهياً للحكومة.

ويرى الخبراء أن النظام الدولي الجديد والمخططات الرامية لتقسيم الدول الإسلامية إلى دوبيات صغيرة قد وجد في جهود الأغاخانية الإسماعاعيلية ضالت لإشباع هذه

حول صورة هذه الدولة قد لاحت، فالمنطقة الاستراتيجية التي تلتقي فيها حدود باكستان مع الصين والهند والجمهوريات السوفيتية وأفغانستان هي القطعة التي تحلم بهاقيادة الإسماعاعيلية لدولتها حيث يكثر أتباع الفرق الفضالة مثل الإسماعاعيلية والقاديانية وحتى البوذية إذ لا توجد قطعة أخرى على وجه الأرض يتواجد فيها مثل هذا التكتل ولعل جهودهم قد بدأت تظهر فيما يلي:

- ١ - تهجير عدد كبير من الإسماعاعيلية من أوغندا وتنزانيا وبول أخرى إلى باكستان.
- ٢ - تعبيد وتوسيع الطرق الرئيسية وبناء الجسور والأنفاق في تلك المناطق.
- ٣ - شق الجداول لمياه الاتهار وتنقية مياه الشرب.
- ٤ - بناء مهابط للهيليكوبتر وشراء طائرات هيليكوبتر خاصة بهم.
- ٥ - الزيارات المتكررة للأغاخان لتشيكوسلوفاكيا وبولندا وأوروبا الشرقية في أواخر الثمانينيات والتي حللاها

## هل للفرقة فوائد؟؟

يا عشر المسلمين تفرقوا ولا تتحدوا ، وتنازعوا ولا تعتصموا ففي التفرق مصالح كبيرة وفوائد عظيمة!! منها على سبيل الذكر لا الحصر :

- إن العدو يرانا جماعات كثيرة فيهابنا !!

- إن العدو لا يستطيع في حال التفرق أن يضغط علينا جميعاً ضغطة واحدة، وإنما إذا ضغط على جماعة قامت أخرى في وجهه!! وهكذا .. لأن عدونا غبي لا يعرف من أين تؤكل الكف!!

- إننا بهذا التفرق نحصل على مساعدات أكبر، وتزايد أكثر.

وأما ما يحصل من "سلبيات" التفرق فهي ظاهرة صحيحة، وقضية متوقعة لا تستحق كل هذا الاهتمام !! وأما التشاتم والتلاعن والتقاذف بالتهم والافتراط فإنما هي لاختبار قوتنا وفصاحتنا البيانية ومقدرتنا اللغوية..

وأما قضية نقض العهد التي لا تخرج من الحجرة التي تم الاتفاق فيها فهي قضية لا تستحق الذكر، حيث إنهم حدثوا عهد بالعقود.

وأما مسألة سفك الدماء والتنازع على السلطة فقد حصل مثل ذلك بين الصحابة !!  
ويذكرني هذا بقصة الملك الذي أسر عشيق ابنته وهو لا يدرى، فلما أمر الجلاد بضرب عنقه قالـت يا أبا لم؟ قال: هذا بطل من أبطال عدونا..

قالـت : وكيف عرفت هذا؟.. قال انظري إلى كفيه اللتين تدلان على أنه كان يقبض بهما على السيف..  
قالـت : لا يا أبي إنه كان خبازاً يخبز الخبز فصارت كفاه هكذا.. قال: انظري إلى عاتقه الذي يدل على حمله الدرع.. قالـت : لا يا أبي إنه كان يعمل طحاناً فيعمل على عاتقه أحمال الدقيق فصار هكذا.. قال انظري ... قالت إنه كان ... فعفا عنه .. فعدى على الملك فقتله.

"من التأويل ما يقتل"

وأما قوله تعالى: «واعتصموا بحبـل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وقوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشـلوا»، فهي إما آيات منسوخة !! وإما أن هذا الذي يحصل بين المسلمين ليس اختلافاً، وإنما هو سوء تفاهـم .. وإنما .. وإنما.  
حقاً إن "من التأويل ما يُقتل"!! ■

«قدْ أَفْلَحَ  
مَنْ زَكَاهَا»

والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه الأحاديث وأمثالها في الصحاح.

**السبب الرابع :** دعاء المؤمنين للؤمن مثل صلاتهم على جنائزه، فعن عائشة وأئس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال: ما من ميت يصلى عليه أمة من المسلمين ييلغون مائة كلهم يشفقون إلا شفعوا فيه. وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من رجل مسلم يموت فيقع على جنائز أربعين رجلاً لا يشتركون بالله شيئاً إلا شفّهم الله فيه. رواهما مسلم. وهذا دعاء له بعد الموت فلا يجوز أن تحمل المفترضة على المؤمن التي اجتب الكبائر وكفرت عن هذه الصفات فإن ذلك مفترض له فعلم أن هذا الدعاء من أسباب المغفرة للميت..

**السبب الخامس :** ما يعمل للميت من أعمال البر كالصدقة وإنوحاها فإن هذا ينقع به بنصوص السنة الصحيحة واتفاق الأئمة وكذلك العتق والحج.

**السبب السادس :** شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - وغيره في أهل النسب يوم القيمة كما قد تواتر عنه أحاديث الشفاعة مثل قوله صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

**السبب السابع :** المصائب التي يكتنف بها الخطايا في الدنيا: كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما يصيب المؤمن من وصب لا نصب ولا هم ولا حزن ولا غم ولا أذى حتى الشوك يُشاكها إلا كثر الله بها من خطاياه.

**السبب الثامن :** ما يحصل في القبر من الفتنة والضفطة والروعة فإن هذا مما يكتنف به الخطايا.

**السبب التاسع :** أحوال يوم القيمة وكربها وشدائدتها.

**السبب العاشر :** رحمة الله وعفوه ومغفرته بلا سبب من العياد ■

لِمَّا تَرَوْلَ مُتَرَبَّاتٍ  
الْأَنْوَابُ؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

قد دلت نصوص الكتاب والسنّة على أن عقوبة الذنب تزول عن العبد بتحريك عشرة أسباب:

**السبب الأول :** التوبّة : وهذا متفق عليه بين المسلمين. قال الله تعالى: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم». وقال تعالى: «إلم يعلموا أن الله هو يقبل التوبّة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم».

**السبب الثاني :** الاستقرار : كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «أنبأ عبد نبأه فقال: أي رب أنبأت نبأنا فاغفر لي فقال: أعلم عبدي أن له رياً يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي، ثم أنتب نبأ آخر فقال: أي رب أنتب نبأ آخر فاغفر لي، فقال رب: أعلم عبدي أن له رياً يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء قال ذلك في الثالثة أو في الرابعة. وفي صحيح مسلم عنه أنه قال: لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجامه بقوم يذنبون فستذنبون الله فيغفر لهم».

**السبب الثالث :** الحسنات الماحية، كما قال تعالى: «وأقم الصلاة طرفي النهار وزلقاً من الليل إن الحسنات يذهبن السينيات ذلك ذكرى للذاكرين». وقال صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس وال الجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما يذنبن إذا اجتبت الكبائر».

وقال: «فتنة الرجل في أهله وبماله وولده تکفرها الصلاة

فتوى هامة

العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فإن كان عذراً لهم بعقاهم، وزعمهم أن الخلاف بيننا وبينهم إنما هو خلاف في الفروع وليس في الأصول، فما هو عذراً لهم بعد أن نشروا كتابهم "الحكومة الإسلامية"، وطبعه عدة طبعات ونشروه في العالم الإسلامي وفيه من الكفريات ما جاء نقل بعضها عنه في السؤال الأول، مما يكفي أن يتعلم الجاهل ويستيقظ الغافل؟ هذا مع كون الكتب كتاب دعاية وسياسة، والمفروض في مثنه أن لا يُذكر فيه من العقائد ما هو كفر جلي عند المدعين، ومع كون الشيعة يتذمرون بالحقيقة التي تجيئ لهم أن يقولوا ويكتباً ما لا يعتقدون، كما قال عز وجل في بعض أسلائفهم «يقولون بالسنتهم ما ليس في ثوابهم» حتى قرأت بعض المعاصرين منهم قوله وهو يسرد المحركات في الصلاة: «والقبض فيها إلا تقبلاً !! يعني وضع

اليمين على الشمال في الصلاة!

وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَقَدْ «قَالُوا كَلْمَةُ الْكُفَرِ»  
فِي كَتْبِيهِمْ، مَصْدَاقُ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي  
أَمْثَالِهِمْ «وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كَتَمُوا»،  
وَمَا تَخْفِي صُورَهُمُ أَكْبَرُ.

وختاماً أقول محدثاً جميع المسلمين  
يقول رب العالمين: «يا أيها الذين آمنوا  
لا تخنعوا بطانة من دونكم لا يالونكم  
خبالاً ولدوا ما عنتُم قد بَدَتِ البَعْضَاءُ مِنْ  
أفواهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ  
سَئَلَتْكُمُ الْأَنْتَيْنِ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

وسخانك اللهم وبحمدك أشد أن

■ لا إله إلا أنت ، أستغفك وأتوب لك

Digitized by srujanika@gmail.com

بورة عن الأصل الفارسي للكتاب، وينسب الخط إلى كلام عصياني في اتهام الشيوخين؛  
في ينكر وعمر رضي الله عنهما بمخالفته القرآن، وحرمان فاطمة رضي الله عنها من إرث  
الرسول ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرَكَاتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ .

أَمَا بَعْدُ : فَقَدْ وَقَتَ عَلَى الْإِقْوَالِ الْخَطِيْرِ  
كَتَبَ الْمَسْئِ بِزَرْجَةِ اللَّهِ الْعَظِيْمِ رَاجِيًّا  
فِيهَا ، وَفِي قَاتِلَاهَا ، فَاقْتُلْ وَبِاللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ  
إِنْ كُلُّ قُولٍ مِنْ تُكَلُّ الْإِقْوَالِ الْخَطِيْرِ  
صِرَاطٌ : لِمُخَالَفَتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالسَّنَةِ ا  
وَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ .  
وَلَذِكْرِ فَكِلْ مِنْ قَالَ بِهَا ، مُعْنَقَدًا ، وَلِو  
مُشَرِّكٌ كَافِرٌ ، وَلِنَصَامٍ وَصَلَوةٍ وَزَعْمَ اثْنَانِ  
وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْمَحْفُوظِ عَنْ كُلِّ  
زِيَادَةٍ وَنَقْصَرٍ :

وَمَنْ يُشَاقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِهِ  
تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيُتَبَّعُ غَيْرُ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ  
نَوْلَهُ مَا تَوَلَّ وَنَصْلِهُ جَهَنَّمْ وَسَاسَتْ  
صَبَرَ

وي بهذه المناسبة أقول : إن عجبي لا يكاد يتنتهي من أناس يدعون أنهم من أهل السنة والجماعة، يتعاونون مع (الخمينيين) في الدعوة إلى إقامة دولتهم، والتلükن لها في أرض المسلمين: جاهلين أو متاجهلين بما فيها من الكفر، والضلالة، والفساد في الأرض، والله لا يحبّ الفساد».

الوضع

مؤلف الْجَدِ الْحَثِيثِ فِي

## الحلقة السادسة

قال مؤلفه في خطبة الكتاب منتقى من كتاب جده العلامة "نجم الدين الفزوي"، يقول المؤلف: "فلا كان الكتاب المسمى "بيان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن" لجدها شيخ الإسلام نجم الدين الفزوي العامري، كتاباً أكمل في بابه، وفاق على أترابه، يحتوى على بيان ما دار من الأحاديث على الألسن، وما يصح فيها وما يحسن، وعلى بيان مالم يرد عن سيد البشرية لكنه ورد في الآخر، وما هو كتب بموضوع، ومختلف ومصنوع.

أحبب أن أنتقي منه القسمين  
الأخرين -أعني ما ورد في الآثار وما هو  
كتاب على صلى الله عليه وسلم وبينَ لِيعلم  
أن ما عداهما قد ورد في السنن، غير  
أنه منقسم إلى صحيح وضعيف وحسن،  
 فهو وإن لم يصح جله، لكنه ورد في

نشاته و طلبہ للعلم

مصنفاتہ:

- ١- هنئ شرحاً على الملحمة التجوية في شرح الملحمة البدوية.
  - ٢- وشرحاً على نظم نخبة الفكر لجده الرضي، لم يشتهر.
  - ٣- واختصر كتاب جده محدث دمشق الشیخ محمد نجم الدين الفزی المسمى "اتقان ما يحسن في الاحادیث الواردة على الاسنن".<sup>(٢)</sup> وسماه : "الجذى" حيث في بيان مالیس بحدیث وهو كتابنا هذا.

٤- اختصر "السيرة النبوية" للشيخ  
العلامة على الحسين، وهو غير ذلك.

٤٦

كانت وفاته في يوم الجمعة ثالث  
شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف،  
في دمشق.

ورثاء الشیخ سعید السعانی  
الدمشقي، والأدیب عبد الرحمن بن محمد  
البيهقي مقصيدة مطلعها:

قضاء الله من الخلق أوجـد

أصل الكتاب

ذكر غير واحد من الذين ترجموا  
للشيخ أحمد بن عبد الكريم العامري  
الفنز، نسبة الكتاب إليه، والكتاب كما

اسمه و نسبه و مولده

هو أحمد بن عبد الكريم بن سعودي بن نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين بن أحمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الشافعى الفزئى الأصيل، العامرى، الدمشقى، مفتى الشافعية بها، وابن مفتيتها شيخ الإسلام، وأحد ذوى البيوت المشهورة بدمشق، أبو العباس شهاب الدين الشيش الإمام العلامة، الحبر الفقىء (النحوى). (١)

ولد بدمشق في سنة ثمان وسبعين  
ألف، وبها نشأ.

أشغله والده بطلب العلم بعد أن تأهل  
لذلك، فقرأ عليه في "الفقه" وعلى الشيخ  
إسماعيل الحاكم المفتى الحنفي في  
الأصول" و"النحو"، وعلى الشيخ محمد  
أبي المواهب في "مصطلح الحديث"  
وأجازه السيد محمد بن عبد الرسول<sup>(٢)</sup>  
البرزنجي المتنبي، ويربع وفضل وساد،  
وتتصدر التدريس بعد وفاة والده، فدرس  
شرح المنهج بالمدرسة الشامية البرانية،  
وشرح "صحيف البخاري" في الجامع  
الأموي.

وكان عالماً، صدراً، رئيساً، محققاً،  
مكمراً للناس، مقبول الشفاعة عند  
الحكام، كثير الوعظ لهم، محترماً لديهم،  
له وجاهة كلية، وإقدام مع التوقير،  
والاحترام من الخاص والعام، تولى  
الافتئام بدمشق بعد وفاة والده.

A decorative floral ornament at the bottom of the page, consisting of stylized leaves and flowers.

بيان حالیس بحدث

## عدد : الشيخ أبي الأشبال الزهيري

السنة الـ

- ٨- صنعت للكتاب فهراً للأحاديث  
الواردة في الكتاب.

٩- وضحت الأفاظ اللغوية بالرجوع  
إلى معاجم اللغة.

وصلوا اللهم على سيدنا محمد وعلى  
آله وأصحابه وسلم

■ من الكتب التي ترجمت له وذكره من  
مؤلفاته.

٢- ضبطت النص ومصححت  
التحريفات وقد أشرت إليها في  
مواضيعها وشُكِّلت النص.

٣- خرجت جميع الأحاديث مع بيان  
زينة الحديث.

الهوامش

- (١) انظر ترجمته في :  
 - هدية المارقين للبغدادي (١٧٧/١).  
 - إيضاح المكتون لـ (٢٢/٢).  
 - سلك التبر المرادي (١١٩-١١٧).  
 - مجمع المؤلفين - عمر رضا حالة  
     (٢٨١-٢٨٠/١).
  - (٢) لا يجزئ التسمى بهذا الاسم لأن فيه  
     تعبيد لغير الله عن بطل.  
 هكذا في سلك التبر والصواب ما قال  
 المصطفى: إنّك ما يحسن من الأخبار  
     الدائمة على الألسن وهو أعلم  
     بعصائرنات جده من غيره.

من الكتب التي ترجمت له وذكرته من مؤلفاته.

- خربت النص وصححت التحريفات وقد أشرت إليها في مواضعها وشكت النص.
  - خرجت جميع الأحاديث مع بيان رتبة الحديث.

٤- ترجمت بایجاز لمن نُسِبَ إِلَيْهِ  
قول من الآقوال إذا لم يكن من الآئمة  
المشهورين.

- ٥- تعقب المؤلف في مواضعه عنده رأي المقام يقتضي ذلك، وإذا كان الحديث الموضوع بديل صحيح اذكره أحيناً.

٦- ردت الآيات إلى مواضعها من سور المصطفى.

٧- رقمت الأحاديث التي أوردها المذكورة.

وصف النسخة

- قياسها: ٢٧ في ١٩ سم، وورقاتها على عمودين، وأسطرها ٢٢، وعدد كلمات كل سطر ثمان كلمات.  
اسم الناشر: محمد بن عبد اللطيف  
لختبلي.

تاریخ النسخ : ٢ صفر الخیر سنة  
سبع وعشرين و مائة وألف.

عملی فی الكتاب

- #### **١- تأكيدت من نسبة الكتاب للمؤلف**

# مُجَدِّدٍ وَوَابِ الْبَيَان ..

إعداد د. عصام مصطفى

متصرفاً يقوم بتطبيق الأوامر الإلهية، وفي بعض المناطق تكون الواقع والحوادث حسب ما يراه المتصرفون فمثلاً قد يكون متصرف إحدى المناطق حاد الطياع متقلب المزاج فتحدث في تلك المنطقة كثير من الأضطرابات والشعب، خلافاً لمنطقة أخرى يكون المتصرف المسؤول عنها حليماً هادئاً فتكون أحوال تلك المنطقة كذلك.

**يلوموني بسبب  
يامحمد !!**

ويقول مجدي في متن البيان (ص: ٨) : «يوجد أشخاص يريدون إدخال مذاهب أخرى في أفغانستان ويريدون الدعوة إليها وهو يحكمون علينا بالشرك لأننا نقول - يامحمد - أستغفر الله.. في أي مذهب هذا؟ فإذًا قلت يا وزير .. وفي أي مذهب هذا؟ فإذًا قلت يا زعيم يا ملك .. لا يكون شركاً وإذا ثانيت يا زعيم رسول الله وهو أفضل العالمين يكن شركاً؟!

وزاد في محاضرته فقال: أخطاب عبد الرسول عبد النبي يعتبر من الشرك؟ أو يخجل الرجل أن يكون عبداً

حسين عضواً على رأسهم مجدي. وإلى القارئ جزء من عقائد التي أعلنتها في محاضراته وفي رسالته المسماة «متن بيان بروفيسور مجدي».

## الأقطاب والمتصرفون !!

يقول مجدي في (ص: ١٧) من رسالته متن البيان<sup>(١)</sup>: «يندق في كل عام مجلس للأطلايا والمتصرفين على وجه الأرض واسمه «بيان الصالحين» وفي هذا البيان تحضر روح النبي صلى الله عليه وسلم ويحضر الأطلايا الكرام ويحضر غوث الزمان وهو متصرف العوادث في الدنيا ويحضر قطب الزمان وهو متصرف الوقت» (تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً).

وأضاف في خطابه<sup>(٢)</sup> الذي ألقاه في يوم ٧ شورى عام ١٣٦٦ هـ ش أيام جموع غفيرة من المهاجرين الأفغان في ذكرى الانقلاب الشيعي قائلاً: «فإذا حضرت روح النبي صلى الله عليه وسلم كان الغوث ثانياً للمجلس وإذا لم تحضر روح النبي صلى الله عليه وسلم فإن الغوث يكون رئيساً للمجلس ويكون القطب ثانياً له، وقد نقل عن السادة الصوفية أن لكل مدينة أو منطقة

## من هو مجدي؟!

هو البروفيسور صبغة الله مجدي زعيم جبهة «نجات ملي» أفغانستان أي «جبهة الإنقاذ الوطني لافغانستان» ذات التوجهات الصوفية.

- عينه السادات نائباً لرئيس جامعة الشعوب العربية والإسلامية والتي أسسها السادات في عام ١٣٨٨ هـ ١٩٧٨ م بدلاً عن جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بعد مقاطعة المنظمتين لصرم من جراء توقيع السادات على معاهدة كامب ديفيد مع اليهود.

- فاز بمنصب رئيس حركة المجاهدين المؤقتة التي أسست في بيシャور عام ١٤٠٩ هـ بعد انسحاب الجيش السوفيتي من أفغانستان وذلك بأغلبية ١٧٤ صوتاً ضد ١٧٣ صوتاً لعبد رب الرسول سيف الدين الذي فاز بمنصب رئيس الوزراء.

- اختاره جمع من قادة الأحزاب الأفغانية عشية فتح كابل ليكون على رأس الحكومة الجديدة لدولة أفغانستان لمدة شهرين حيث أعلن الشيخ عبد رب الرسول سيف الدين حكمة مؤقتة تدير شئون البلاد لمدة شهرين تتألف من



الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد: فقد أخذت المجاهد على عاتقها منذ عددها الأول مسؤولية البيان والتصح لكل مسلم وقول الحق لا تخشى في الله لومة لأنم ما وجدت إلا ذلك سبيلاً، فالجماعة التي نسأل الله أن تكون على الحق وإن كنت وحدك، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه.

والمجاهد في هذا المقال تناول أن تكشف بعض جوانب شخصية مجده ولطالما حاولنا نشر شيء من عقيدته، لما زرناه لزاماً علينا وقد نصب على أفغانستان لمدة ما؛ حتى يكون الجميع على دراية ويلعلموا أننا مافرنا من كفر الشیعیة حتى نتفق في كفر وشرك الشیعیة والصوفیة، ولا حول ولا قوّة إلا بالله.

للرسول صلى الله عليه وسلم؟ ثم قال في ثانيا خطاباً: إن الذين يريدون مساعدة هذا الشعب على أساس الإيمان والشك فلولى لهم أن يوقظوا دعهم هذا فإذا أرادوا أن يدعوا هذا الشعب فليكن بدون قيد أو شرط.

يقول مجده في (ص ٢١) من رسالته مت البيان -والذى أراد الله أن تكون حجة مثبتة عليه- والعلم علمنا ظاهر وباطن، فجميع الصحابة أخذوا علم الباطن من الرسول صلى الله عليه وسلم وجميع الطرق الصوفية مثل النقشبندية والقاديرية جاء كلها من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم !! وقال في محاضرته : لقد كان الإسلام درر حانية التصوف متلزمين مما من البداية !!

وأضاف في (ص ٢) من الرسالة: ومنذ ابتداء الإسلام في أفغانستان يوجد علم الروحانيات وعلم الشريعة فالاول لا يقال لكل الناس ويعلمه فقط الخواص !!

### حبه للشیعیة

ويقول مجده في (ص ٨) من نفس الرسالة: ويوجد في أفغانستان مذهب

عنيفة وتعمل من أجل ذلك وقد عقدنا مباحثات مع الأحزاب الشیعیة الثمانية الموجودة في طهران وذابت بنفسی ووقعنا اتفاقية معهم وعرضنا عليهم أربع وزارات ومناصب مستشارين في الوزارة وسوف نتفقهم بالانضمام إلى الحكومة المؤقتة.

### بيعته لظاهر شاه

ولقد تواترت الأخبار عنقاء مجده بظاهر شاه في روما بيطاليا حيث يعيش الملك المخلوع لاجئاً هناك واستفاقت الانباء عن بيعته له.



صورة الكتاب مجده متى البيان

آخر (يقصد غير المذهب العتبني) وهو مذهب إخواننا أهل التشيع أتباع الإمام جعفر الصادق وهو من جملة الآئمة العظام وهذا المذهب موجود في أفغانستان من مدة طويلة ونحن بينما

محبتنا بعد بدء الجهاد في أفغانستان !!! وقد أكد على هذه المعانى في محاضرته التي طبعها مكتب جبهة تجات ملي - في لاهور - في ١٠٠٢

- وقد وضع ذلك جلياً يوم وفاة ضالهم ومصلهم - الخميني (٢) فقد توجه مجده إلى السفارة الإيرانية بإسلام آباد ليقدم أسمى آيات التعازي ولعيبر عن عظيم حزنه حيث صر هناك أن وفاة الخميني خسارة كبيرة للعالم الإسلامي، وعبر عن أمره في أن يتبع خليفة سياسته الإسلامية !! - وتنهى من قلبه توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين أفغانستان وإيران.

- وفي سؤال وجهته له إذاعة صوت أمريكا عند زيارته لواشنطن في نوفمبر ١٩٨٩ قال: (٤)

نحن نريد أيضاً حكومة ذات قاعدة

عنوان المراسلات  
بكلجامعة  
P.O. Box : 1443  
University Town  
Peshawar  
PAKISTAN  
Tel & Fax : 0092 - 521 - 42229  
0092 - 521 - 17777 :  
مکالمہ-پرنسپل

رئیس التدریب  
الولید بن محمد

---

الدراج الفنی  
محمد بن کامل یوسف

سعـر الـبـيع

السعودية ٥ ريالات ، الإمارات ٥ دراهم ، الكويت  
 .. فلساً ، اليمن ٥ ريالات ، تونس ٧٠٠ مليم ،  
 المغرب ٨ دراهم ، مصر ٥٠ فرشاً ، السودان ٢  
 جنيه ، البحرين ٥ فلس ، عمان ٥٠ بيسة ،  
 الاردن ٤٠٠ فلس ، باكستان ١٦ روبيه .  
 Belgium 60 BF , Canada 3 C\$ , England  
 1 P ; France 15 FF , Germany 4 M ,  
 Swiss 4 SF , U.S.A 2.5 \$ .

الشّعارات

يحرر الشيك باسم:

الشيخ سمعيin الله  
على رقم الحساب التالي بالدولار:  
OMAN BANK FCA/AIC (800) PESH.  
HABIB BANK FCA (50370) PESH.  
ويرسل على عنوان المراسلات

وكلاء توزيع المجاهد

10

مؤسسة الاهرام  
القاهرة: ت ٧٥٠٠ - ٧٤٦٦٦ - ٧٨٣٣٢ شارع الجلاء -  
اليمن  
ذات البكير العزيز والتبارك العظيم  
صنعاء: الجمهورية اليمنية  
١١٧، ص. ب: ٧٧٨١٢



المغرب

الشركة الشريفية للتوزيع والصحف (سوشبريس)

الدار البيضاء : هاتف ٤٥ ، ٥٧ ، ٢٤ ، ٦٨٣ صنفون بربد :

# ٠٠ مُبَدِّيٌ وواجب البيان ..

على كرسي السلطة فيها أن فترة الشهرين التي حددت له إدارة البلاد لا تكفي ولا تغير عن مطلب عموم الشعب الأفغاني بل إن ٩٠٪ يطالبونني بالبقاء لمدة سنتين على الأقل، وهذا يدل على سعة طموحات مجدي في البقاء في سدة الحكم وتوجيهه البلاد إلى حيث يرغب أعوانه، وقد كان لنا في الحكومة السابقة عبرة فمدتها كانت ستة أشهر فقط ولكنه بقي فيها ثلاثة سنوات.

ومن البارد والبرهانات بعواقب سبعة ما أعلنه مجدي (١٠) من طلبه العون العسكري من إيران وطاجيكستان –إذا لم تقدر قواته على مواجهة الأصوليين- المتشددين كما يزعم. وبivity في النهاية سؤال طالما حيرنا هل عمق النساء في أفغانستان أن يلدن غيره حاكماً لدولتها المسلمة؟ ■

## المراجع

- (١) رسالة "متن بيانية حضرت بروفسور صبيحة الله مجدي، مطبوع بالفارسية طبعة لأمور. (٢) ترجمة لمحاضرة التي القاما. (٣) جريدة جنك الباقستانية عدد ١٩٨٩/٧/٦. (٤) نشرت الحديث جريدة Nation الباقستانية في عددها ١٩٨٧/١٧. (٥) كتاب آيات الرحمن في جهاد الأفغان، ط٢، ص ٤١ (٦) جريدة Nation الباقستانية، عدد ١٩٩١/١٠/٧. (٧) المراجع السابق، عدد ١٩٩١/١٠/١٤. (٨) جريدة Nation الباقستانية، عدد ١٩٨٩/١/١٦. (٩) إذاعة كابل. (١٠) .

ولكن الان نأمل أن تعود علاقتنا طيبة مرة أخرى وقد شكل مجدي اتحاداً ثلاثياً مع منظمتين متقاربتين معه إلى حد كبير وهو جبهة "محاذ مللي، وحركت انقلاب إسلامي" لسيد جيلاني ومحمد نبي محمد، وكان هذا الثلاثي يجول في العالم ليثث وجهة نظر المجاهدين "المعتدلة" على حد تعبير وسائل الإعلام الغربية.

فقد صرخ مجدي لجريدة باكستان (٧) في ١٩٩١/١٠/١٤ حين سئل عن خطط الأمم المتحدة ذات التقاط النفس (قبل الأحداث الأخيرة) فقال: "إننا قبلنا هذه التقاط كأساس يمكن أن يوصلنا إلى حلسلمي ولا يعني رفض المتشددين لها أن الشعب رفضها فالمنظمات السبع ليست هي وحدها المثلثة للشعب الأفغاني بل يمكننا القيام بحكومة مؤقتة ولو لم يكن فيها هؤلاء المتشددين".

وقد سافر مجدي إلى أمريكا والتى بـ "بوش" بعد فوز الأخير بالرئاسة حيث قدم له الشكر على فعن نوعية العلاقات الخارجية للحكومة الجديدة مع موسكو قال مجدي في الرد على سؤال وجهه إليه صحافي سوفيatic (٨) : إن ديننا الإسلامى يعلمنا إقامة علاقات طيبة مع جيراننا، وقال: لقد كانت علاقاتنا طيبة مع الاتحاد السوفياتي في الماضي ولكنها ساءت عقب دخول الجيش الأحمر في البلاد

وقد أكد تلك البيعة القديمة ما ذكره الشيخ عبد الله عزام (رحمه الله) في كتاب آيات الرحمن في جهاد الأفغان (٩): حيث يقول: "وكان الذي يعطي الأمر جديته أن الاتحاد الثلاثي مجدي - جيلاني - نبي - قد بايعوا الملك ظاهر باكستانى وعندما عاتب بعض الطيبين "محمد نبي" قال لهم: لقد رأينا أن الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا مجمعة على الملك فقلنا نباير نحن باتفاقنا إلى هذا فقمنا بسياعته ثم ذهبنا إلى الخارجية الفرنسية ففرحت كثيراً، ثم ذهبنا إلى الخارجية البريطانية فشرحنا صدورهم ثم الخارجية الأمريكية سُررت سروراً عظيمـاً". من كتاب (آيات الرحمن في جهاد الأفغان). ■

## ولاية للكافرين

أما عن ولائه لليهود والنصارى والملحدين فهناك الكثير والكثير ذكر على سبيل المثال: علاقته الطيبة مع موسكو. فعن نوعية العلاقات الخارجية للحكومة الجديدة مع موسكو قال مجدي في الرد على سؤال وجهه إليه صحافي سوفيatic (٩) :

إن ديننا الإسلامى يعلمنا إقامة علاقات طيبة مع جيراننا، وقال: لقد كانت علاقاتنا طيبة مع الاتحاد السوفياتي في الماضي ولكنها ساءت عقب دخول الجيش الأحمر في البلاد

## حرصه على الإمارة

وكان من أول التصريحات التي أدى بها مجدي (١) بعد دخوله كابل وتربيعه

أخطاء  
شائعة

(الانتفاضة)

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا تبكي بعده. قال الشيخ بكر عبد الله أبيززيد: في عام ١٤٠٨هـ قام المغيرة بن عبد الله والفلسطينيين ببرد انتقامات يهود، ودارعوا عن أنفسهم، وعن حرماتهم فما طلبوا وسائل الإعلام، وأقام الكاتبين على تلقيب هذا العمل الجهادي الداعي باسم "الانتفاضة" وهذا لقب أطلقه حادث، لم يعلق الله عليه حكماً، ثم هو ضليل، ومن وراء ذلك؟ هو في معناه هنا مُؤَلِّف ويخيل، إذ لا يتنقص إلا العظيل كالمحروم والرudeي، فعلى المسلمين التحيط والبصرة فيما يأتون، ويدعون، والله المستعان. أ.د. (من معجم المذاهب الفقهية).

فعلينا أن نطلق على الاسم الشرعي المتعلق بحكمه، إما جهاداً أو دفاعاً عن النفس. وشبيه هذه الكلمة في الخدر لفظة ثورة أو ثوار. وبنى ذلك متعدداً من أعداء الله حتى لا تعلق في آذان المسلمين وقلوبهم المعاني الشرعية فتبقي منهم ويهيشن عليهم ولها، وتترتب عقيدتهم، بل تذهب وتصبح حلولاً بعد حين. وهذا المعنى تستطيع أن تستوحشه من اللفظتين فإن المنافق سرعان ما تذهب عن هذه الانتفاضة، والتأثير لا تبقى معه الثورة، بل هي فوراً لا تثبت أن تذهب. هذا بخلاف الجهاد في سبيل الله عن زوج فهو ماضٍ إلى يوم القيمة وصاحب حرص عليه حتى يقتله أو يفتح الله عليه. وـ "الاحتقان" بدأ

من تهاجر بينهم شبيه بهذه ما نرى أهل الكفر يذكرون في الحجاب الشرعي ياتي من القائلين والعادات الإسلامية فجعلهم الحجاب وغيره من العادات والتقاليد: المقصود منه هو إخراجه من الدين الله عز وجل به فلا يبقى كثيراً، وأنه قابل للتقبيل والتتعديل، وأنه يختلف من بيته إلى آخر، ومن زعن إلى آخر، باختلاف عادات القوم، وما دروث عن أيامهم مما يقبل الإنماء أو التقبيل، وكان ليس مما أمر الله به وألزم ببنات المؤمنين، ولذلك اندخلوه فيما يسمون بالملوحة ولما رجعوا إقبال النساء على الحجاب الشرعي جعلوا له في بعض البلدان بيوتاً للزيارة تفترع طرقاً تثبيت وتبدل حتى تخوجه من شريعته واعتقاد الدين به لرب العالمين وأخرجوه عن حقيقة وعن شروط الشرعية المعرفة حتى أصبح تبرجاً وسفوراً باسم إسلامي، ويسمونه بغير اسمه فيقولون قسم المحجبات أو الحجاب الإسلامي أو... وكله رغبة في نفسه، ويفسق، بل ويشف ولا يخفى على كل بصر أنتم بذلك مستغلون المسلمين ورسانتم بهم ولا أدل على ذلك من بיהם ما يسمى بـ حجاب السهرة فهو البسيط كله فتساءل زوجتك تتساءل به المرأة في الغلابة وتحتفظ بالجانب بحجة أنها محبيه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولعل العكس من ذلك فإن أهل الكفر وأعوانهم قد أطلقوا أسماء ظاهرها الخبر حتى يحسنون ناس كثيراً من المحترمات، فإنهم يسمون الزايا (فائدة) فيحققن على لقائهم به فعله، ويطلقون على الخمر مشروبات روحية.... وهذا ما أخبر به النبي

صلى الله عليه وسلم من أشراف الساعة أنه  
يسمونها بغير اسمها. قال أهل العلم: وذلك  
حتى يُسهّلوا على المسلمين تعاطي ذلك ومثل  
ذلك الفساد والرذيلة والفاشحة وقول النزد  
والاستهراة يُبشر الله يسمونه "فتن" . وبما  
دخل على المسلمين من أنفسهم قول بعضهم  
**أناشيد إسلامية** وقد بين الشيخ  
الإيجاني والشيخ صالح الفوزان ما فيها من  
احتراف ومخالفات، وإن إطلاق هذه الفحطة  
على ما انتشر بين الشباب المسلمين. لا يجوز  
لما فيه من مخالفات صريحة لشرع الله عز  
وجل، وقد قال الشيخ صالح الفوزان تسمية  
الأناشيد إسلامية، أنا لا أوافق على تسميتها  
إسلامية، لأنه لا يوجد أناشيد إسلامية، لأننا  
إذا قتنا إسلامية صار معناها أنها من الدين  
وأنها من الإسلام، والذي يعتقد أن الأناشيد  
من الدين هم الصوفية يجهلون من جملة  
متتبّعاتهم وطقوسهم الأناشيد يزعمون أنهم  
يتقربون بها إلى الله، والتراث على شكل ما  
يتختذه التصارى في صلواتهم، وليس هناك  
أناشيد إسلامية، ولكن قد يقال أناشيد  
عربى.. أهدى مقدمة الإجابة عن سؤال  
الأناشيد، تراجع الرسالة "بيان المفید عن  
حكم التمثيل والأناشيد".  
وبهذا يتبيّن أن شياطين الإنس والجن لا  
يزبون بتحالون الناس عن دينهم وهدی نبيهم  
ويجلبون عليهم بخليم ودجلهم، ويزيّنون  
يزخرفون المحركات ليغدررو العامة، ولبيسوا  
علمهم دينهم ويشتوا عن الواجبات، هذا وانت  
شتترت العامة بذلك، فقد هيّا الله لهذا الدين  
حالاً ينذر عن تزوير الماجھل، واتصال  
بليطين، وتعريف الغالبين، وغض الشاشين،  
بتشطيط الشطئين.

بقلم:  
الأستاذ الدكتور على أحمد السالوسي  
أستاذ بقسم الفقه والأصول  
جامعة قطر

### الحلقة الأخيرة

## أثر تغير قيمة الدينار

### في المدين والديون

في يد السيارة وفي البيوت، وهكذا في الهدايا، والانقطاع كالكساد كما في كثير من الكتب، لكن قال في المضمرات: فإن انقطع ذلك فعليه من الذهب والفضة قيمة في آخر يوم انقطع هو المختار. ثم قال في النهاية: الانقطاع عن لا يوجد في السوق وإن كان يوجد في يد السيارة وفي البيوت، وقيل: إذا كان يوجد في أيدي السيارة فليس بمعقطع، والأول أصح. انتهى. هذه عبارة الغزي في رسالته: (ص ٦٥٩-٦٥٩).

ثم ختم رسالته بما يلي:

ثم أعلم أنه تعدد في زماننا وورد الأمر السلطاني بتغيير سعر بعض من النقود الرائحة بالنقش، واختلف الإفتاء فيه، والذي استقر عليه الحال الآن دفع النوع الذي وقع عليه العقد لو كان معيناً، كما إذا اشتري سلعة بعشرة ريال أفرنجي أو مائة ذهب عتيق، أو دفع أي نوع كان بالقيمة التي كانت وقت العقد إذا لم يعين المتباينان نوعاً والخيار فيه للدافع كما كان الخيار له وقت العقد، ولكن الأول

يبطل وتعد تسلیمه وجبت قيمته، لكن عند أبي يوسف يوم البيع وعند محمد بن يم الكساد وهو آخر ما تعامل الناس بها، وفي التخيرة الفتوى على قول أبي يوسف، وفي الحديث والتتمة والحقائق (على قول) محمد يقتى رفقاً بالناس (٥٩-٥٨).

ويعد هذا الجزء من رسالته ذكر المراد بالكساد والانقطاع فقال:

"الكساد لفة - كما في المصباح - من كسد الشيء" يقصد، من باب قتل: لم ينفع لفحة الرغبات، فهو كاسد وكسيد، يتعدى بالهرمة فيقال: أكسد الله وكسد السوق فهي كاسدة بغير هام في الصحاح وبالياء في التهذيب. ويقال أصل الكساد الفساد.

وعند الفقهاء: أن ترك المعاملة بها في جميع البلاد، وإن كانت ترور في بعض البلاد لا يبطل لكنه يتبع إذا لم يرج في بلدكم فيتغير البائع إن شاء أخذه وإن شاء أخذ قيمته، وحد الانقطاع أن لا يوجد في السوق وإن كان يوجد

### تابع رأي الحنفية

ذكر العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبد الله الغزوي التميمي في رسالة سماها بذل المجهود في مسألة تغير النقود: أعلم أنه إذا اشتري بالدرارهم التي غلب عنها أو بالفلوس وكان كل منها ناقفاً حتى جاز البيع لقيام الاصطلاح على الثمنية وعدم الحاجة إلى الإشارة لاتحتاجها بالثمن ولم يسلمه المشتري للبائع ثم كسدت بطل البيع (و) الانقطاع عن أيدي الناس كالكساد (و) حكم الدرارهم كذلك، فإذا اشتري بالدرارهم ثم كسدت أو انقطعت بطل البيع ويجب على المشتري رد البيع إن كان قائماً، ومثله إن كان هناك وكان شيئاً، وإن فقامت، وإن لم يكن مقبوضاً فلا حكم لهذا البيع أصلاً، وهذا عند الإمام الأعظم.

وقال: لا يبطل البيع لأن المتعذر إنما هو التسلیم بعد الكساد وذلك لا يوجب الفساد لاحتمال الزوال بالرواج كما لو اشتري شيئاً بالرطبة ثم انقطع.

إذا لم

■ الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا تفي بعده، أما بعد: إن المستبصر لدينه ليجد نفسه في حاجة ماسة إلى معرفة الكثير من أمور دينه التي يجهلها، لا سيما ما كان منها في المعاملات، وقد رأينا خلافات كثيرة بدأت تشتد بين المتربيين بالإسلام فضلاً عن نوئهم، حتى إنك لا تكاد تجد شريك في معاملة تجارية إلا ورتفع بينهم الخلاف والشقاق – إلا من رحم الله -. لذا رأينا أن ننشر هذه السلسلة من المقالات والدراسات الاقتصادية، لا جرم أن كاتبها علم من أعلم فقه المعاملات في العالم الإسلامي، وهو الشيخ الدكتور علي أحمد السالوس . فجزاء الله خيراً على ما يقدم به من بيان كثير من الأحكام والمسائل لا سيما الاقتصادية منها، وبارك الله في جهوده في حياده عن حياده في النزول عن حياده في تأويل الجاهلين، وشبّه المفتين، وردع الضالين ■

بالإجماع إذا كانت فضة خالصة أو غالبة لأنها تقول ذاك فيما إذا وقع العقد على نوع مخصوص كالريال مثلاً وهذا ظاهر كما قدمناه ولا كلام لنا فيه، وإنما الشبهة فيما تعارفه الناس من الشراء بالقرش ودفع غيرها بالقيمة، فليس هنا شيء معين حتى تلزمه به سواه غالاً أو رخصاً.

ويوجه ما أفتني به بعض المفتين كما قدمناه آنفًا أن القرش في زماننا بيان المقدار الثمن لا بيان نوعه ولا جنسه، فإذا باع شخص سلعة بمائة قرش مثلاً ودفع له المشتري بعد الشخص ما صارت قيمته تسعمين قرشاً من الريال أو الذهب مثلاً لم يحصل البائع ذلك المقدار الذي قدره ورضي به ثمناً سلعته، لكن قد يقال لما كان راضياً وقت العقد يأخذ غير القرش بالقيمة من أي نوع كان صار كان العقد وقع على الأنواع كلها، فإذا رخصت كان عليه أن يأخذ بذلك العيار الذي كان راضياً به، وإنما اخترنا الصلح لتفاوت رخصتها وقصد الإضرار ↗

لعدم تفاوت الأنواع، فإذا امتنع البائع عما أراده المشتري يظهر تعنته، أما في هذه الصورة فلا أن ظهر أنه يمتنع عن قصد إضراره، ولا سيما إذا كان المال مال أيتام أو وقف، فعدم النظر له بالكلية (مخالف) لما أمر به من اختيار الأائع له، فالصلح حينئذ أحوط خصوصاً والمساومة غير منصوص عليها بخصوصها، فإن المنصوص عليه إنما هو الفلوس والدرارم الفالية الفش كما علمت مما قدمناه، فيبني على أن ينظر في تلك التفاصيل التي رخصت ويدفع من أوسطها تقصماً لا القتل ولا الأكل كيلاً يتناهى الضرر على البائع أو على المشتري.

وقد يلغى أن بعض المفتين في زماننا أفتني بأن تعطى بالسعر الدارج وقت الدفع، ولم ينظر إلى ما كان وقت العقد أصلًا ولا يخفي أن فيه تخفيص الضرر بالمشتري. لا يقال ما ذكرته من أن الأولى للصلح في مثل هذه الحالات مخالف لما قدمته من حاشية أبي السعود من لزوم ما كان وقت العقد بدون تخفيص

ظاهر سواه، كان بيعاً أو قرضاً بناءً على ما قدمناه، وأما الثاني فقد حصل بسيبه ضرر ظاهر للبائعين، فإن ما ورد الأمر برقمه متناقض: فبعض الأنواع جعله أرخص من بعض فيختار المشتري ما هو أكثر رخصاً وأضر للبائع فيدفع له، بل تارةً يدفع له ما هو أقل رخصاً على حساب ما هو أكثر رخصاً، فقد ينقص نوع من التفاصيل قرشاً، ونوع آخر قرشين، فلا يدفع إلا ما نقص قرشين، وإذا دفع ما نقص قرشاً للبائع يحسب عليه قرشاً آخر نظراً إلى نقص النوع الآخر، وهذا مما لا شك في عدم جوازه.

وقد كنت تكلمت مع شيخي الذي هو أعلم أهل زمانه وأتقنه وأورعهم فجزم بعدم تخيير المشتري في مثل هذا لما علمت من الضرر، وأنه يقتصر بالصلح حيث كان المتقددان مطلقي التصرف يصح اصطلاحهما بحيث لا يكن الضرر على شخص واحد، فإنه وإن كان الخيار للمشتري في دفع ما شاء، وقت العقد وإن امتنع البائع لكنه إنما ساغ ذلك

### المطلب الخامس

#### رأي أهل الظاهر

ذكر بعض الباحثين أن أهل الظاهر يرون رد القرض بقيمة لا يمثله، ونسبة هذا الرأي لأهل الظاهر فيه نظر:

قال ابن حزم في المثل (٤٦٢/٨):  
ولا يجوز في القرض إلا رد مثل ما اقترض، لا من نوع أصله.  
وقال في موضع آخر (٥٠.٩/٩):

والربا لا يجده في البيع، والسلم، إلا في ستة أشياء فقط: في التر، والقمح، والشبيه، والملح، والذهب، والفضة. وهو في القرض في كل شيء، فلا يحل إقراض شيء لغير إيلك أقل ولا أكثر، ولا من نوع آخر أصلًا، لكن مثل ما أقرضت في نوعه ومقداره على ما ذكرنا في كتاب القرض من ديواننا هذا، فاغني عن إعادة، وهذا إجماع مقطوع به.

### المطلب السادس

#### رأي ابن تيمية

ونسب بعض الباحثين كذلك القول برد قيمة القرض لشيخ الإسلام ابن تيمية، ولكن نجد شيخ الإسلام ينص على ما يتفق مع ما ذكره ابن حزم إنما من الإجماع المقطوع به.

بعد أن كان موافقاً لرأي الإمام في حالة تغير القيمة.

ج - ويرى محمد رأي الإمام عند تغير القيمة وفي الحالتين الآخرين يرى وجوب القيمة لكن يوم الكساد أو الانقطاع.

ـ اختلاف الحنفية في الإنفصال.

ـ فعنهم من ذكر رأي الإمام على أنه إجماع المذهب.

ب - ومنهم من أنتقى برأي أحد الصالحين.

ج - فعنهم من فرق بين الكساد والانقطاع.

ـ ومنهم من أخذ برأي الإمام في بعض الحقوق، ويرأى غيره في بعضها الآخر.

ـ ما حدث في زمان ابن عابدين المتوفي سنة ١٢٥٢هـ - يبين أن

اختلاف الإنفصال كان نتيجة لتناقض الشخص عند ورود الأمر السلطاني بتغيير سعر بعض من النقود الراجلة

بالنقش، ولذا قيل بالصلح لمنع الفرار عن كل من المتابعين، ويرى ألا يبرر للخلاف لو تساوى الشخص، ولذلك قال:

ـ وإنما اخترنا الصلح لتناقض رخصها وقدس الإضرار كما قلنا، وفي الحديث لا ضرار ولا ضرار، ولو تساوى رخصها لما قلنا إلا بلزوم العيار الذي كان وقت العقد... الخ.

كما قلنا، وفي الحديث: لا ضرار ولا ضرار، ولو تساوى رخصها لما قلنا إلا بلزوم العيار الذي كان وقت العقد كان صار مثلاً ما كان قيمته مائة قرش من الريال يساوي تسعمائة، وكذلك سائر الأنواع، أما إذا صار ما كان قيمته مائة من نوع يساوي تسعمائة ومن نوع آخر خمسة وتسعين ومن آخر ثمانية وتسعين فإن الزمان البائع بذلك ما يساوي التسعين بمائة فقد اختصر الضرار به وإن أذمنا المشتري بدفعه بتسعين اختصار الضرار به، فيتبيني وقوع الصلح على الأوسط، والله تعالى أعلم.

ـ من أقوال الحنفية السابقة نرى ما يأتي:

ـ إجماع أئمتهم على أن ما ثبت في النزعة من النقود الذهبية أو الفضية يبقى بمثله دون نظر إلى تغير القيمة.

ـ الخلاف حول الفلوس والدرام غالبة الفش لا المقلوية، والخلاف فيما يجب أذاته في ثلاثة حالات هي : الكساد والانقطاع وتغير القيمة:

ـ فيرى الإمام وجوب المثل في جميع الحالات.

ـ ويرى أبو يوسف وجوب القيمة يوم ثبوت الحق في جميع الحالات أيضاً

قال في مجموع الفتاوى (٥٣٥/٢٩) لا يجب في القرض إلا رد المثل بلا زيادة.

والدراهم لا تقصد عينها، فإنما  
المقترض نظيرها، كما يبعد المضارب  
نظيرها، وهو رأس المال. ولهذا سمي  
قرضاً، ولهذا لم يستحق المقرض إلا  
نظير ماله، وليس له أن يشترط الزيادة  
عليه في جميع الأموال باتفاق العلماء.  
وإنما يتحقق ذلك في صفتة  
والقرض يتحقق مثل قرضاً في صفتة.

المطلب السابع

القواعد الوضعية

القوانين الوضعية التي تأخذ بها  
معظم البلاد الإسلامية أباحت الربا  
المحرم، ولكن حسماً للخلاف، ودرءاً  
للتبازع، نراها هنا تتنص على ما يأتي:  
إذا كان محل الالتزام نقوداً التزم  
المدين بقدر عددها المذكور في العقد  
دون أن يكن لارتفاع قيمة هذه النقود أو  
لانخفاضها وقت المقام، إثر

نتائج الدراسة

من الدراسة السابقة يتضح ما يأتي:  
أولاً: الالتزام بمنهج الإسلام في  
السياسة النقدية يحد من التضخم  
ويساعد على منع الفساد الذي وقع

الحق- لا المثل إذا كان الدين من  
الفلوس، أو الدرارم التي تعد فلوساً، أو  
بغية النش التي تأخذ حكم الفلوس.

الخاتمة

وفي ضوء ما سبق أختتم هذه الدراسة بما يلي:

**أولاً:** التقدّم مرجحها إلى العادة والاصطلاح، وبينت هذا في كتاب التقدّم واستبدال العملات (ص ١٤٨-١٥٢)، ولهذا كانت التقدّم الورقية تقدّم قائماً بذاته، له ما للذهب والفضة من الأحكام، وبهذا أفتى مجمع الفقه التابع لرابطة العالم الإسلامي، ومجمع الفقه المتبقي عن منظمة المؤتمر الإسلامي، وغيرهما.

وهذا يعني أن بيان السنة المطهرة في الدنانير والدر衙م ينطبق على تقدّم مصرنا كـأعصر.

وخلال أبي يوسف في الفلوس لا  
يجري على التقادم الورقية، لأنه لم يعد  
الفلوس تقدماً شرعية، أو تقدماً بالحلقة  
كالذهب والفضة، فلو طبق رأيه في  
الفلوس على تقادم عصرنا لأصبخنا في  
عصر بلا تقادم.

**ثانياً:** التقادم الورقية تقادم الزامية.  
ولذلك لا يشعر بمشكلة الكساد  
والانقطاع، وإن كانت هذه المشكلة يمكن  
أن تقع في القليل النادر كما حدث  
للمارك الألماني بعد الحرب العالمية، وفي

بالناس نتيجة زيادة الأسعار زيادة فاحشة غير مقبولة، فربما استطعنا أن نقدم البديل في مجال النقد كما استطعنا تقديمها في مجال البنوك.

**ثانية** : بينت السنة المطهرة أن الدين يؤدي بمثله لا بقيمة، حيث يؤدي عند تغدر المثل بما يقوّم مقامه وهو سعر الصرف يوم الأداء، لا يوم ثبوت الدين.

كما بينت السنة المطهرة أيضاً أن أجر العامل مرتبط بتوفير تمام الكفاية، ومعنى هذا أن الأجر يجب أن يتغير تبعاً لتغير قيمة (العملة).

ويؤخذ من هذا البيان أن الدين إذا كان نقداً فالعبرة بقدر عددها الثابت في النمة دون نظر إلى ارتفاع قيمة العملة أو انخفاضها، على حين ينظر إلى هذا الارتفاع أو الانخفاض إذا كان الالتزام مرتبطاً بتوسيع قدر من السلع والخدمات.

**ثالثاً:** التقدّم في عصر التشريع  
كانت النّانير الذهبية والدرّام الفضيّة،  
ولذلك أجمعّ الأئمّة الأعلام على ما يتعلّق  
مع بيان السنة المطهورة من أنّ الدين إذا  
كان من مثل هذه التقدّم فإنه يؤدي بمثله  
قدّامه فليس بالضروري تقدّم المقدّمة

رابعاً : اختلف الفقهاء فيما يجب  
أداءه في حالتي الكسراد والانقطاع، أما  
النماء والرخص فلا ينظر إلىه، ثم رأى  
أبو يوسف وجوب القيمة سيم ثبوت

## أثر قيود قيمه الدين

### في المدخر والالتزامات

به في الجميع أيضاً.

فمن الظلم أن يؤخذ به في الحقق ويترك في الالتزامات أو العكس، ومن الظلم أيضاً أن يؤخذ به في بعض الحقوق أو الالتزامات دون بعضها الآخر. وأكثر ظلماً أن يؤخذ به في حق أو الالتزام لأحد دون أحد. وعلى سبيل المثال أقول: لو أخذنااً بان القرض يرد بقيمة لا يمثله، وكان لمصرف ما قروض مقدارها خمسة ملايين، ولدي حسابات جارية مقدارها عشرون مليوناً، والحساب الجاري عقد قرض شرعاً وقانوناً كما هو معلوم، ووصل التقسيم إلى ١٪، أي أن الحسابات الجارية يسجل لأصحابها هذه الزيادة، أتذكر الصارف في هذا؟ أم أنها تزيد زيادة القرض الذي هو حقها دون القرض الذي تلتزم به؟

كما أن المصادر الإسلامية لا تأخذ ربحاً عن عملها كمضارب إلا بعد عودة رأس المال كاملاً. فلو قلتنا (بالقيمة) لا المثل فإن نسبة التضخم تضاف لرأس المال أولًا، ثم يزداد الربح بعد هذا. فهل ترى المصادر الإسلامية - لو طبق هذا - أنها ستأخذ أي ربح؟ أم أن كل ما تحققه من أرباح سيكون جزءاً من التضخم؟

ثامناً: زيادة التضخم تعني انخفاض قيمة النقود، ويلاحظ أن هذه الزيادة تتفق ما تتحقق المصادر الإسلامية من أرباح، وما تحدده البنوك

نطالب دولتنا الإسلامية بترك هذه القوانين التي تتفق ولا

تتعارض مع الفقه الإسلامي؟

سادساً: الذين دعوا إلى رد القرض بقيمة نظرنا إلى الانخفاض فقط، ولو أخذ بالقيمة لوجب النظر إلى الزيادة والتقصان معاً.

وعلى سبيل المثال:

إذا افترض أحد من أخيه في الدول النفعية التي تعد تقدماً أساساً ثمناً للنفط، ثم انخفض النفط إلى الرابع، فما حق المقرض؟ فهو الرابع فقط؟

فإذا أقرضه أربعة آلاف، وهي شئ قدر معين من النقاط، وبعد الانخفاض يكون ثمن هذا القدر أنا فقط، فهل من حق المقرض أن يقول للمقرض: ليس لك عندي إلا ألف، أو مقدار كذا من النفط قيمة الألف يسعر اليوم، وقيمة أربعة الآلاف وقت الاقتراض؟ وإذا تركنا النفط وجئنا لغيره:

مثلاً كيس النزرة يصل إلى مائتي جنيه، ثم انخفض إلى خمسة وعشرين، فإذا افترض مائتين مائتين كيس النزرة، فهل بعد الانخفاض يرد كيس النزرة أو خمسة وعشرين جنيهها فقط؟

سابعاً:ربط الحقوق والالتزامات الأجلة بمستوى الأسعار بحث لموضوع كلٍ لا يتجزأ، فإما أن يؤخذ به في جميع الحقوق والالتزامات، وإما لا يؤخذ فالقرض الدولي ترد بمثلها عدداً، فكيف

مثل هذه الحال يمكن الأخذ برأي بعض الأئمة في النظر إلى قيمة الدين.

ثالثاً: الموضوع فيه بيان السنة الشريفة، وإجماع لم يرد من يخالفه من الصحابة أو التابعين أو الأئمة المجتهدين، والاجتهاد يجب أن يكون في ضوء النص والإجماع.

رابعاً: العقود المشروعة لا تشتمل على جهالة تقضي إلى الخلاف والنزاع، ورد النقود الورقية بقيمتها تجعل المقرض لا يدرى ماذا سيأخذ، والمقرض بماذا سيطالب؟ ولا يدرى الآثار المقياس الذي يلجان إليه عند الخلاف في القول بالزيادة أو التقصان أو الثبات، وتحديد مقدار الزيادة أو التقصان.

ولهذا وجدنا القوانين الوضعية، مع سوتها وإياها الرياح المحرم، تتصل على أن القرض يرد بمثله عدداً دون نظر إلى القيمة.

خامساً: ما استقر في الفقه الإسلامي من رد القرض بمثله لا بقيمتها، وهو ما تستبر عليه القوانين الوضعية في البلاد الإسلامية وغيرها من بلدان العالم، هو أيضاً ما أخذت به القوانين الدولية. فالقرض الدولي ترد بمثلها عدداً، فكيف

الرواية من دعا

فمثلًا الأجير الخاص الذي يأخذ راتبها شهريًا محددة، عندما تتخفض قيمة التقدّم فهذا يعني أن راتبها قد انخفض في الواقع العملي. فإذا كان مقتضياً، ومدينًا بشئون شراء، ومستأجرًا، فكيف نطالب بالزيادة العدّدية التي تتعرض نقص القيمة قبل أن نعرضه هو شخصياً عما أصحابه من نقص في قيمة داتتها؟

وَمَا تَقُولُ بِهِ بَعْضُ الْبَلَادِ مِنْ زِيادةِ الرَّاتِبِ نَظَرًا لِلْفَلَامِ، بِمَا يَسْمِي "غَلَاءَ الْمُعِيشَةِ" يَقْعُدُ مَعَ بَيَانِ السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ مِنْ حِيثِ الْمِبَاشِرَةِ، لَكُمْ هُنَّا لَا يُحْقِقُ مَا أَرَادُوا إِذَا إِلَامُ الْكُفَّارِ.

هذا ما انتهيت إليه من دراستي  
للموضوع، والله عز وجل أعلم  
بالصواب، وله الحمد في الأولى  
والآخرة، والصلوة والسلام على رسوله  
الحافظ

«سبحان رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين». ١- م

مختصرًا

الهوامش

(١) الوسيط للستوري ١ / ٢٨٧  
وانظر شرح هذه المادة من  
القانون المدني، وما يتصل  
بها.

أغلاً نبحث عن نظام نceği إسلامي  
تقديمه للعالم كما قدمنا له مثلاً البديل  
إسلامي للبنوك الربوية؟

ثاني عشر: في عدم الدعوة إلى رد القيمة في تك نسخ من يقول بالاتزاع البيع الأجل الذي قد يمتد عشرين سنة، تتخفض التقويمات مالا يمكن تصوره وقت البيع يلتزم بالثنين المحدد عددا لا يطال باكثر من هذا، ولا ما حدد عند عقد البيع.

فلو جاز النظر إلى القب  
مثل هذا البيع، لا في القرض  
لا يكون إلا ابتقاء وجه ربه ا

ثالث عشر: تغير قيمة التقدّف لا يظهر في القروض والديون فقط، وإنما يظهر أيضاً في عقود أخرى. فمُؤجر العقار مثلًا في معظم البلاد الإسلامية ليس من حقه إنهاء العقد واسترداد ما يملّك إلا بموافقة المستأجر، وبهذا يمتد العقد إلى عشرات السنين، وقد تصبح قيمة الإيجار لا تزيد عن واحد أو اثنين في المائة من قيمة التقدّف عند بدء العقد.

فالنظر إلى تغيير قيمة النقود لا بد أن تكون شاملة عامة.

رابع عشر : ومن الشمول والعموم  
 ايضاً، وهو ضروري وهام جداً، أن ننظر  
 إلى من يلتزم بالقيمة أو بالمثل.

فلو أن القرض يرد بقيمة فلا حاجة  
للاستئجار، وللتعامل مع البنوك، وبشكلٍ  
أن تعطي الأموال مقرضاً يحتفظ لنا  
بقيمة القرض، ويتحمل زيادة التضخم  
التي تصل أحياناً إلى مئات في المائة.  
تاسعاً : القرض عقد إبراق، له  
شوابه وجزاؤه من الله عز وجل، وقد ينتهي  
بالتتصدق « وأن تصدقوا خيراً لكم »، فكيف  
اتجهت الانظار إلى المفترض بالذات  
ليتحمل فريق التضخم ومساري النظام؟!  
عاشرأ : من حق المفترض أن يمنع

عاشرًا: من حق المقرض أن يمنع ما يرى أنه أكثر ثباتاً وأقل عرضة للانفلاط. من حقه أن يتعرض ذهاباً أو نفذاً، أو عملة يرى أنها أكثر تنفعاً له. ولعل هذا يساعد على وجود مخرج لن يحجم عن الإقراض خوفاً من انخفاض قيمة التقدور الورقية، فكأنه يدخل ما يرى أنه أدنى له، ولكن ليس من حقه بعد هذا أن يطالب بغير المثل إذا جاء الأمر على خلاف ما توقع، فماذا يفعل من انخفضت قيمة مدخراه في غير حالة الإقراض؟

حادي عشر: التضخم يعد من مسارات النظام النقدي المعاصر، فهل المفترض هو الذي يتحمل هذه المساوية؟

أولاً يجب البحث عن أسباب التضخم وعلاجه، وعن عيوب النظام النقدي، ووسائل تجنبها؟

## فتاوى نسائية

للشيخ محمد بن صالح العثيمين

## حكم قيادة المرأة للسيارات

سؤال : أرجو توضيح حكم قيادة المرأة للسيارة وما رأيكم بالقول إن قيادة المرأة للسيارة أخفة ضرراً من ركوبها مع السائق الأجنبي ؟

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا تحيى بعده، أما بعد فالجواب على هذا السؤال ينبع على قاعدتين مشهورتين بين علماء المسلمين :

القاعدة الأولى : أن ما أفضى إلى المحرّم فهو محرّم.

القاعدة الثانية : أن درء المفاسد إذا كانت مكافحة للمصالح أو أعظم مقدار على جلب المصالح .

دليل القاعدة الأولى : قوله تعالى : «ولا تسبيوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم، فنفي الله تعالى عن سب الله المشركون - سمع أنه مصلحة - لأنه يفضي إلى سب الله تعالى»

ودليل القاعدة الثانية : قوله تعالى : «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيما إثم كبير ونفع الناس وإشماماً أكبر من تغفهمه وقد حرم الله تعالى الخمر والميسر سمع ما فيهما من المنافع درماً للمفسدة الحاصلة بتناولهما»

وبناء على هاتين القاعدتين يتبيّن حكم قيادة المرأة للسيارة.

فإن قيادة المرأة للسيارة تتضمّن مفاسد كثيرة.

فمن مفاسدها نزع الحجاب لأن قيادة السيارة سيفكون بها كشف الوجه الذي هو محل الفتنة ومحظ أنظار الرجال، ولا تعتبر المرأة جميلة أو قبيحة عند الإطلاق إلا يوجّهها أي أنه إذا قيل جميلة أو قبيحة لم ينصرف الذهن إلا إلى الوجه وإذا قصد غيره فلا بد من التقييد فيقال : جميلة الدين جميلة الشعر جميلة القديمين، وبهذا عرف أن الوجه مدار القصد.

ربما يقول قائل إنه يمكن أن تقدّم المرأة السيارة بدون نزع الحجاب بأن تلتزم المرأة وتلتقط في عينيها نظارتين سوداويتين.

والجواب عن ذلك أن يقال : هذا خلاف الواقع من عاشقات قيادة السيارة وسائل من شاهدنه في البلاد الأخرى، وعلى فرض أنه يمكن تطبيقه في ابتداء الأمر فلن يوم طويلاً بل سيتحول في المدى القريب إلى ما كانت عليه النساء في البلاد الأخرى كما هي سنة التطور المتدهور في أمور بذات هيبة مقبلة بعض الشيء، ثم تدورت منحدرة إلى محاذير مرفوضة.

ومن مفاسد قيادة المرأة للسيارة نزع الحياة منها والحياة من الإيمان كما صرّح بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والحياة هو الخلق الكريم الذي تقتضيه طبيعة المرأة وتحتمي به من التعرض للفتنة ولهذا كانت مضرب المثل فيه فيقال : أحيا من العذراء في خدرها وإذا نزع الحياة من المرأة فلا تسأل عنها.

ومن مفاسدها أنها سبب لكثره خروج المرأة من البيت - والبيت خير لها كما قال ذلك أعلم الخلق بمصالح الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - لأن عاشقى القيادة يرون فيها متعة ولها تجدهم يتجلّون في سياراتهم هنا وهناك بدون حاجة لما يحصل لهم من المتعة بالقيادة.

ومن مفاسدها أن المرأة تكون طليقة تذهب إلى ما شاءت وهي شافت وحيث شافت إلى ما شاءت من أي غرض تريده لأنها وبحدها في سيارتها.

متى شافت في آية ساعة من ليل أو نهار وربما تبقى إلى ساعة متاخرة من الليل وإذا كان الناس يعانون من هذا في بعض الشباب فما بالك بالشابات، حيث شافت يميناً وشمالاً في عرض البلد وطريقه وربما خارجه أيضاً.

ومن مفاسد قيادة المرأة للسيارة أنها سبب لتمرد المرأة على أهلها وزوجها فالأنني سبب يثيرها في البيت تخرج منه وتذهب في سيارتها إلى حيث ترى أنها تزوج عن نفسها فيه كما يحصل ذلك من بعض الشباب وهم أقوى تحملًاً من المرأة.

ومن مفاسدها أنها سبب ل الفتنة في مواقف عديدة، في الوقوف عند إشارات الطريق، في الوقوف عند محطات البنزين، في الوقوف عند نقط التقنيش، في الوقوف عند رجال

### من وصيحتي الصالحة

#### فاطمة بنت عبد الله

فاطمة بنت عبد الله بن مروان كان لا يبأها يوم تزوجت السيطرة على الشام والعراق والجبار والبيزنطيين وإن وقفتا والقرم وما وراء التور شرقاً حتى أسبانيا غرباً ولم تكن بنت الخليفة الأعظم وحسب، بل كانت كذلك اختاً لأربعة من خلفاء الإسلام وكانت فيما بين ذلك زوجة أعظم خليفة عرقه الإسلام بعد خلفاء الصدر الأول وهو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز.

خرجت فاطمة من بيت أبيها إلى بيت زوجها يوم زفت إليه وهي مثقلة بائتمان ما تملّكه امرأة على وجه الأرض من الطبي والمجوهرات، وبِقال إن من هذه الطبي قرط ما رأى الذين اشتهروا في التاريخ وتقدّم بها الشعراء... إلا أن عمر بن عبد العزيز أبى إلا أن تكون نفقة بيته بخمسة دراهم في اليوم، ورضيَت بنت الخليفة وأخت الخلفاء بالقليل، وكانت منتبطة بذلك وتذوقت لذة الفتاعة وحلوة الاعتدال وبقيت بكل حُلْيها ومجوهرتها طامة لزوجها - ليت مال المسلمين.

وثقى عقب ذلك عمر بن عبد العزيز ولم يختلف لزوجته وأولاده شيئاً فجاصها أمين بيت المال، وقال لها: إن مجوهراتك لا تزال كما هي، وإنني اعتبرتها أمانة لك، وحفظتها لذلك اليوم، وقد جئت أستاذتك في إحضارها.

فاجابته أنها وهبته ليت مال المسلمين طامة لأمير المؤمنين، ثم قالت وما كنت لأتلبيه حياً، وأعصميه ميتاً، وابت أن تسترد من مالها الحال الموروث شيئاً في الوقت الذي كانت محتاجة فيه إلى دريمات، وخلد ذكرها حتى ذكر إسمها هنا في تلك الورقيات فرحمها الله رحمة واسعة ورضي عنها وعن زوجها وإخوانها..

المرور عند التحقيق في مخالفة أو حادث، في الوقوف للنّيل إلّا سيارة بالهوا (النشر)، في الوقوف عند خلل يقع في السيارة في أثناء الطريق فتحتاج المرأة إلى اسعافها فماذا تكون حالها حينئذ؟ ربما تصادف رجلاً سافراً يساومها على عرضها في تخلصها من محتتها لا سيما إذا عظم حاجتها حتى بلغ حد الضرورة.

ومن مقاسد قيادة المرأة للسيارة كثرة الحوادث لأن المرأة بمقتضى طبيعتها أقل حزماً وأقصر نظراً وأعجز قدرة فإذا داهم الخطر عجزت عن التصرف.

ومن مقاسدها أنها سبب لإلهاق في النّفقة فإن المرأة بطبيعتها تحب أن تكمّل نفسها بما يتعلق بها من لباس وغيرها لا ترى إلى تعلقها بالإزياء كلما ظهر زعي رمت بما عندها ويازرت إلى الجديد وإن كان أسوأ مما عندها، لا ترى إلى غرفتها ماذا تعلق على جدرانها من الزخرفة.

وعلى قياس ذلك بل لعله أولى منه السيارة التي تقدّمها فكلما ظهر "موبيل" جديد فسوف تترك الأول إلى هذا الجديد.

وأما قول السائل: وما رأيكم بالقول إن قيادة المرأة للسيارة أخف ضرراً من ركوبها مع المسائق الأخرى؟ فالذى أرى أن كل واحد منها في ضرر وأحدهما أضر من الثاني من وجه ولكن ليس هناك ضرورة توجب ارتكان واحد منها.

واعلم أنتي بسطت القول في هذا الجواب لما حصل من المعمدة والضجة حول قيادة المرأة للسيارة والضغط المكثف على مجتمعنا المحافظ على دينه وأخلاقه ليس متعرّضاً قيادة المرأة للسيارة ويسنتسيها، وهذا ليس بعجب لو وقع من عم متربي بهذا البلد الذي يريد أداء الإسلام أن يقضوا عليه ولكن هذا من أعجب العجب إذا وقع من قوم من مواطنينا ومن أبناء جلدتنا يتکلمون بالاستندا ويستطلون براياتنا قرم انبعروا بما عليه دول الكفر من تقدّم مادي نديوي فأعجبوها بما هم عليه من أخلاق تحررها بها من قيود الفضيلة إلى قيود الرذيلة وصاروا كما قال ابن القيم في نونيته:

هربوا من الرق الذي خلقوا له ويلوا برق النفس والشيطان

وظن هؤلاء أن دول الكفر يصلوا إلى ما وصلوا إليه من تقدّم مادي بحسب تحررهم هذا التحرر وما ذلك إلا جهلهم أو جهل الكثير منهم بأحكام الشريعة وأدلةها الأخلاقية والنظرية وما تتطلّب عليه من حكم وأسرار تتضمّن مصالح الخلق في معاهشهم ومعاهدهم ودفع المقاسد فتسال الله تعالى لنا ولهم الهدى وال توفيق لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة ■

# ما زال يُعْتَدِي النَّصْر

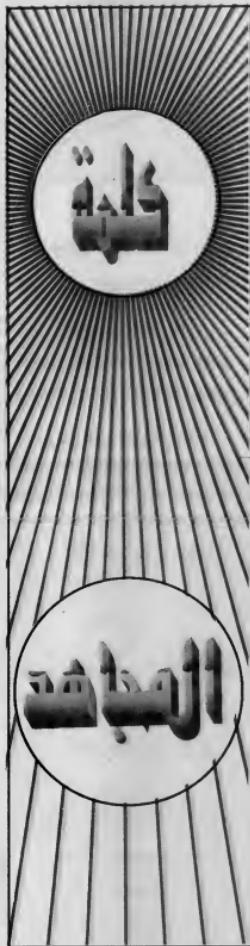
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد : فقد بلغت القلوب الحناجر، وتسلل اليأس إلى بعض القلوب، وبدأ تنفيذ الاتفاقيات السرية، وفجأة يقع مالم يكن بالحسبان، يتحول التهديد للمهاجرين إلى مباركة بالنصر، وتحول استعدادات الترحيل إلى أحضان حكومة مختططة إلى استعدادات البناء لحكومة مكونة من المجاهدين، ويصبح الضاغطون على أنفاس المهاجرين والمجاهدين والأنصار، قابضين على أكف المجاهدين مصافحين ومهنيين.

تحول مقاجئ وعجيب ليس له في حسن المسلمين إلا تفسير واحد أن الله بقدرته حول مجرب التاريخ وبإقداره فعل ما يريد في نصرة المستضعفين وإدخال الفرحة إلى قلوب المكتتبين الذين طال انتظارهم.

مهما كان درء الستار من تدبیرات بشريّة فإنها في النتيجة ألت إلى قدر أذاق الله به عباده، لذة النصر وفرحة الفرج، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، ولا يستطيع عاقل أن ينكر أن النصر قد تحقق وأن كرامة الله لعباده قد وقعت وأن جهاد ثلاثة عشر عاماً في أفغانستان قد أنت بدايات ثمارها، وهذه وحدتها تأكيد للسنة الكونية التي تمهد الله فيها بنصرة من ينصره وبالدفاع عن الذين أمنوا.

- أول درس نسقده الأن هو تحقق سنة الله فمن يجاهد في سبيله بما أوتي من الطاقة والقدرة فإن الله يهديه سبله «والذين جاهدوا فينا لنهدى بهم سبلنا» وقد ثبتت بالمشاهدة بعد أن كانت اعتقاداً قليلاً وإيماناً غبياً، وهذا يجعل المسلمين في الأرض يراجعون منهج عملهم وخطط حركتهم ليتنفسوا غباراً الذل عنهم ويُلقوا رهبة الطواغيت من قلوبهم ويتحققوا بنصر الله حين سعوا إليه بصدق وإخلاص .

- إن النصر في سلم أهداف الجهاد لا يعلو أن يكون الدرجة الأولى والأشهل وما بعدها أهم وأجل، إن المسؤولية الكبرى الأن هي المحافظة على ثمرات الجهاد بحيث لا نهدم ما ببنينا ولا نخسيع ما وصلنا إليه ولا نهدر الدماء التي أريقت ولا



## أقوال في القدر

فيس

بيان الدين

■ قال الإمام أحمد: علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم سابق وقدرته ومشيئته في العباد.  
قال: قد خلق الله آدم وعلم منه قبل أن يخلقه وكذا علمه سابق محيط بأنه يغسل العباد وكل ما هم عاملون.  
وسئل الزبيدي عن الجبر فقال: أمر الله وقدرته أعظم من أن يغير أو يهلك ولكن يقضى ويقدر ويخلق ويجعل عبده على ما أحب.

وقال الأوزاعي: ما أعرف للجبر أصلاً من القرآن والسنّة فأهاب أن أقول ذلك ولكن القضاء والقدر والخلق والجبر لهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
إما وصفت هذا مخافة أن يربّ رجل من أهل الجماعة والتصديق.

وعن مالك أنه قال في القدرة يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا، فقيل له من القدرة؟ عند مالك الذين قال فيهم هذا؟  
قال: روى ابن وهب عنه أنه قال: الذين يقولون إن الله لم يخلق العاصي.

وروى عنه عبد الرزاق أنهم يقولون: إن الله لا يعلم الشيء قبل كونه.

وقال الشافعي: تدري من القدرة؟ الذي يقول إن الله لم يخلق الشيء حتى عمل به.

قال العجمي بن سليمان: كنت جالساً عند الشافعي وذكر القدر فأنشأ يقول:

ما شئتْ كان وإن لم يكُن  
وَمَا شَتَّتْ إِنْ لَمْ تَشَأْ  
خَلَقَ الْعَبَادَ عَلَى مَا عَلِمْتَ  
فِي الْعِلْمِ بِجَهَنَّمِ الْقَنِيِّ وَالْمَسِنِ  
عَلَى ذَا مَنْتَ هَذَا خَلَّتْ  
وَهَذَا أَعْنَتْ دَارَمْ تَعَنَّ  
فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَمِنْهُمْ حَسَنٌ

وعن الشافعي أنه قال: لو حلف رجل فقال: والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله ولا أن يقدر الله فأراد به القدر إلا أن يشاء الله أو إلا أن يقدر الله فأراد به القدر فلا شيء عليه.

وسئل المزنبي عن معنى حديث ابن مسعود عندما قال: إن يكن صواباً من الله وإن يكن خطأ مني ومن الشيطان؟ فقال:  
يحصل عندي أن ذلك من مجته لأنه - أي الشيطان - عدو الله يحب الخطأ ويكره الصواب فأضاف إلى الشيطان لأن الشيطان  
كان له في ذلك صنع.

وقد قال عز وجل: «لا تعبدوا الشيطان» لا أنهم قصدوه بالعبادة ولكن لما عملوا بالمعاصي التي نهاهم الله عنها جعل ذلك  
عبادة للشيطان لأن ذلك من شأنه فأضاف ذلك إليه لا أنهم قصدوا عبادته ولا إجلاله ولا إعظامه. وقد قال الله عز وجل «اتخروا  
أصحابهم ورهبواهم أرباباً من دون الله».

وفي التفسير: لم يعبدوه ولكنهم كانوا إذا حرموا شيئاً حرموه وإذا أحلاوا أحلاه، لا أنهم اتخذوا أرباباً ولكن أطاعوهم  
فسروا بذلك. وقال صاحب المختصر: «وما أنساني إلا الشيطان أن أذكره». قال «وأصلهم السامري».

فالله الحال لكل ذلك وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعوه إليها والله الحال لا غير الله وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد  
أن يشاء شيئاً إلا أن يشاء الله وهو قال: «وما تشاون إلا أن يشاء الله رب العالمين» ■■■

## دِير الدِّنَامْ مِنْ هَدِي دِير الْأَنَامْ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

■ ■ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"إِيَاكُمْ وَمَحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعُنَّ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكَنَّهُ، كَرِجْلٍ كَانَ بِأَرْضٍ فَلَاءٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ سُوَادًا وَأَجَجُوا نَارًا فَأَنْضَجُوا مَا فِيهَا" ■ ■

( صحيح الجامع ) (٢٦٨٧)

■ ■ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَتًا : إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ، وَكَثْرَةُ الشُّرُطِ، وَبَيْعُ الْحُكْمِ، وَاسْتِخْفَافًا بِالدَّمِ، وَقَطْعِيَّةُ الرَّحْمِ، وَنَشْوَاً يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مِزَامِيرًا، يُقْدِمُونَ أَحَدَهُمْ لِيغْنِيَهُمْ، وَإِنْ كَانَ أَقْلَهُمْ فِقْهًا" ■ ■

( صحيح الجامع ) (٢٨١٢)



**بعدد صدور**

**المجلدين الأول والثاني**

**المجاهد**

**توفيقاً صدور العدد الثالث**

**المجلد الأول من الأعداد ١ : ١٢**

**الثاني من : ١٣ - ٢٤**

**قيمة  
المجلد الواحد**

**(٢٢) دولاراً**

**قيمة  
المجلدين**

**(٤٠) دولاراً**

**أو ما يعادلها**

**(شاملة أجرة**

**البريد)**

**أخي المسلم : باقتئالك لمجلدات**

**المجاهد  
نشراء :**

**المقالات العقدية .. الدراسات المنهجية ..  
أخبار الجماد .. أحوال المسلمين في العالم ..  
التحليلات والبحوث .. الدراسات الاقتصادية ..  
علوم الحديث .. قضايا الغزو الفكري ..  
بالإضافة للكثير من الموضوعات الأخرى المتنوعة**

ترسل قيمة المجلدات بشيك بنكي باسم : Al-Mujahid Magazine FCA-50215/72 ثم يرسل في رسالة مسجلة على عنوان المراسلات :

P.O. Box: 1443 University Town, Peshawar . PAKISTAN

# لِي سَمِّ الْجَهَادَ فَا؟

فهل يظن المجاهدون أن الجهاد مرحلة  
تنتهي وقد جعل الله فيه الحياة أم يبقى  
نصب أعينهم؟ «استجيبوا لله ولرسوله إذا  
دعكم لما يُحبّكم» ويبقى شعارهم «الجهاد  
ماضٍ إلى يوم القيمة».

الجهل والهوى وأن يخوضوا جناحهم المؤمنين وألا  
يخربوا الأمال فيهم وأن يحافظوا على الولاء لله والبراء  
من أعدائه وأن يتزموا منهج الكتاب والسنة في إقامة  
دعاوتها. نقول هذه الكلمات ونحن نبارك لإخواننا  
تجاوزهم للعقبة الأولى بما أنعم الله عليهم من نصره  
ونرجو لهم أن يحسّنوا تجاوز العقبات التي تلبّي إلى أن  
يرضى عنا ربنا عز وجل وتغلو كلمة التوحيد، وتكتن  
كلمة الذين كفروا السفلى «وعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخْلِفُوهُمُ الْفَاسِقُونَ».«

يُحکي أن بعض المتهمن بالبيعة في إحدى البلاد  
الحديثة اقتربوا قتل الأسود في غابة باردة مليئة  
بالغزلان للمحافظة على حياة الغزلان، وبعد مدة وجدوا  
الغزلان مرتعية في أنحاء الغابة قد قتلتها الكسل وتجمد  
الدماء في العروق لأنها لم تعد تجد خطراً يضطرب لها  
للجري والفرار لتجدد الحياة فيها، ولتدفق الدماء في  
عروقها، إن الكون كله قائم على هذا التدافع بين القوى  
«ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض»  
فهل يظن المجاهدون أن الجهاد مرحلة تنتهي وقد جعل  
الله فيه الحياة أم يبقى نصب أعينهم؟ «استجيبوا لله  
ولرسول إذا دعاكم لما يُحبّكم» ويبقى شعارهم «الجهاد  
ماضٍ إلى يوم القيمة».

تنسى الأموال والجهود التي بذلت ولا تتناهى سنوات  
الخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمار.

- إن ما نطبع إليه الآن بعد أن ذقنا طعم النصر  
على روسيا أولًا ثم على الشيعية الداعمة بالعتاد  
والسلاح أن تستمر مسيرة الجهاد لتصل إلى غايتها  
الكبرى وتحقق الغاية المرتقبة من التمكّن في الأرض  
وإقامة شرع الله في العالمين ويكون الدين كله أمرًا  
ملموسًا وحقيقة ماثلة للعيان.

- بهذه النظرة الشاملة يجب أن يعتبر المجاهدون أن  
جهادهم بدأ من لحظة النصر، ولابد من المجاهدة لشهوته  
المنصب ويريق المال ونزعة الاستعلاء.. ليس بعيداً أن  
ينسى المجاهد فضل الله في التوفيق لهذا النصر الذي  
لا تقدر على مثله طاقاتهم لو أن الأمر يقياس بالإمكانات  
البشرية ولذلك أمر ربنا عز وجل رسوله بعد فتح مكة بأن  
يسحب بمحمه وأن يستقرّه وقد يتسائل المرء : ولماذا  
الاستقرار في موقف نصر ورفعه؟

- إن الإعجاب بالنفس والاستكبار في الأرض  
واسعة التصرف وعدم المحافظة على الثمرة.. كل هذه  
الاحتمالات بشريّة متوقعة تحتاج إلى استقرار وتويبة وما  
المجاهدون إلا بشر خلقوا من طين ويعترفهم التناقل إلى  
الارض، وقد شاء الله لدينه أن يحمله البشر بضعفهم،  
فليس عجيباً أن نرى بعض صور الضعف، وليس قولنا  
هذا رضى وإنما نذكر بذلك حتى لا يبدأ الهدم من داخل  
الصف، وكلنا رجاء في أن يصلح المجاهدون ما أفسده

## بين كابل والبوسنة

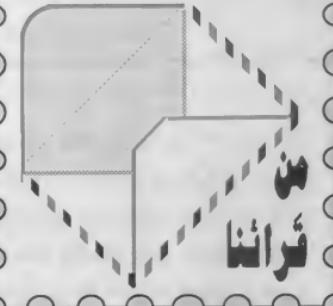
لتجعل ديننا الإسلام أَسْأَى  
بِه صلحٌ أمور الناس قبلًا  
وَلَا كيْف يصلحُوا سُوَادًا؟  
وَلِيُس اليَاسِ إِلا خَلْقٌ كُفَّارٌ  
دُهْسٌ ظلمٌ التَّأْمُر شَمْسٌ نَصْرٌ  
وَلِيُس بِغَالِبٍ يُسْرِينْ عُشْرٌ  
فَتَحْتَمْ كَابِلًا وَيَدْرِى فَزْعَتْ  
أَرَادُوا البوسْنَةُ إِلَيْهِمْ فَيَسْرِعُونَ  
وَمَجْلِسٌ أَمْنٌ مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِمْ  
وَلِيُس يُثْيِرَهُ إِلَى انتِصَارٍ  
إِلَيْهِمْ هُنَّ يَسْعَى لِلْدَسْنَ

شعر عبد المنعم محمد حلبي الهاشمي ، نجران (المغربية)

### بماذا يجيب ؟

لَا أُدْرِي كيْف يطِيب عِيشُ الْمُسْلِم وَهُوَ يُرِى أَمْتَه تَتَرْقِي وَكَانَهُ فَرِيسَةً وَقَعَتْ بَيْنَ أَنْيَابِ  
السَّبَاعِ، أَيْنَ الْفِيرَةُ لِلَّدِينِ؟ أَيْنَ الْحَمِيمَةُ لِلْعِقِيدَةِ؟ إِلَى هَذِهِ الْدَّرْجَةِ بَلَغَتْ بَنَا الْمَذَلَّةُ وَالْمَهَانَةُ،  
أَوَاهٌ يَا شَبَابُ الْإِسْلَامِ.. جَرَاحَاتُ أَمْتَكُمْ تَزَادُونَ، وَمَا حَرَكَتْ تَكُمُ الْجَرَاحَاتُ فِيْكُمْ سَاكِنًا؟  
لَمْ يَنْكِرِ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ مَاذَا سَيَقُولُ لَرِبِّهِ عَنْدَمَا يَسْأَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَاذَا قَدِمْتُ لِلْإِسْلَامِ؟  
بِمَاذَا سِيَجِيبُ؟ أَيْقُولُ بِالْهَلْوَةِ وَالْلَّعْبِ أَمْ بِالْجُنُونِ وَالْطَّرْبِ.  
عَظِيمُ الْمَصَابِ بِهَا .. وَمَا مِنْ مُغْبِثٍ أَوْ مُجِيبٍ.  
وَتَوَجَّهُتْ مِنْ جَرْحَهَا الدَّامِيِّ وَأَنْهَكَهَا النَّحْيَبُ ..  
وَشَبَابَهَا فِي غَفَلَةٍ .. يَا وَيلِهِمْ! أَنْسُوا الرَّقِيبَ؟  
بَعْثَتْ حَنَاجِرُنَا وَقَدْ مَلَأَتْ مَنَابِرُنَا الْخَطْلَيَبُ ..  
هَذِهِ جَمَاجِنَا وَذِي أَشْلَائِنَا. أَيْنَ الْحُسْنَيَبُ؟  
أَمْ وَهِينَاتٍ تَنَدَّدُ وَتَشَجَّبُ الْفَعْلُ الرَّهِيَبُ ..  
قَامَتْ وَلَمْ تَقْدِدْ لِتُسْكَنَتْ .. وَمَا فِينَا لِيَبِيَبُ ..  
وَبِهَا اكْتَفَى قَوْمٌ وَمَا اتَّعْظَوْا مِنْ الْمَاضِيِّ الْقَرِيبِ ..  
أَوْ بَعْدَ هَذَا كَلِهِ لَذَّاتٍ عِيشُكُمْ تَعْلِيَبُ ..؟  
أَوْ لَيْسَ فِينَا غَضِبَةً لَهُ تَخْرُجُ كَالْهَيَبُ ..؟  
تُعْنِي عَدْوًا غَاشِمًا وَتَعْدِي أَقْصَانَا السَّلِيلَيَبُ ..  
أَبُو مِيسَرَةِ الْكَوْفِيِّ

P. O. Box : 1443  
Peshawar - Pakistan  
مجلة المجاهد



### ردود سريعة

إِلَى الأخ أبو الياس  
يُوصَلُى كِمال (الجزائري)  
وَصَلَّتْ رَسَالَتُكُمْ وَتَسَاءَلَ  
اللهُ أَنْ يَعْزِزَ أَوْلَيَاهُ وَيَذَلِّلَ  
أَعْدَاءَهُ وَنَوَّافِقَهُ عَلَى مَا ذَكَرَ  
بِرَسَالَتِكُمْ إِلَّا أَنْ لَنَا تَذَكِّرَا.  
فَقَدِيْدَةُ أَهْلِ السَّنَةِ  
وَالْجَمَاعَةِ أَنَّهُمْ لَا يَحْكُمُونَ عَلَى  
الشَّخْصِ الْمُعْنَى بِدُخُولِ جَنَّةِ أَوْ  
نَارِ إِلَّا مَا جَاءَ فِي نَصِّ مِنْ  
الْكِتَابِ أَوْ السَّنَةِ الصَّحِيَّةِ  
وَلَكِنْ تَقْدِيلُ إِنْ أَهْلُ الْكُفَّارِ فِي  
الْتَّارِيْخِ يُعَذِّبُنَّ وَأَهْلُ الْقَبْلَةِ فِي  
الْجَنَّةِ يَنْعُمُونَ.

(راجع العدد ٢٨/٢٩) من  
مقال أصول أهل السنة للإمام  
أحمد، (٤٢/٤١) في مقال استلة  
راجحية لحافظ أحمد حكمي، نقلاً عنها  
بيان ذلك.

فضح الديمقراتية العربية والغربية

إن الذي حدث في الجزائر من محاولات القضاء على الجبهة الإسلامية للإنقاذ والزوج بالألاف من المسلمين في السجون حتى ضاقت بهم ففتحت لهم المعتقلات في الصحراء والجبلولة بين دعوة الإسلام وبين تطبيق شريعة الله التي أرادها هؤلاء الأخوة لتكون نظاماً حياً لهم، ليزيح الستار عن حقيقة هذه الديمقراطيات والحريات التي يتشدق وينادي بها الغرب.

فهذه الشعارات إذا حققت مصالحهم وذبح بها الإسلام والمسلمون فالتأثير التام والدعم المباشر وغير المباشر. وأما إذا استفاد منها المسلمون في الدعوة لدينهم فالتهديد العسكري وتنصيب العملاة لتحقيق ما يشتهون!! فالقضية الآن افتضحت ولكننا أن نعي المسلمين حقيقة الغرب الصليبي الحاقد على الإسلام.

أبو عبد الملك سامي الحمدان

**ليل نفذ بالحق على الباطل فیدعه**

عندما يكتر الباطل ويعم، ويزمر زعماءه وعملاؤه... في حين أن الحق ضعيف العتاد والمنصب، لا يستطيع - كما يطعن أهل الباطل - مجاهدة هذا الباطل الذي أصبح كالطور العظيم، فيتفق الله من قوته ما شاء في هذا الحق المثير.. لماذا؟ لأن حق، فينتهي ميتانا أن الله لا يخلف وعده.. فيصبح الحق عظيماً، ويصون لمن يراه - ولو كان يسيراً - بأنه شيء عظيم، وخطب جسم، وأمر هائل، لا قوام للباطل وأعوانه به، ولا يستطيعون أن يجاهوه، فينذرون ويجبنون.. ولذلك من -أعني- زعماء الباطل - لا يعلنون الحرب حرباً ضد الإسلام خوفاً من الإسلاميين الموحدين، وخداعاً للسُّنْدُج، ولكن يعلنونها حرباً سياسية، أو اقتصادية..

فهل من العاقل أن شعباً يدمِر باكله من أجل فرد أو اثنين؟! هذا يبعث بالأمن، ذاك كذلك إن هذا لا ينطلق من فراغ وإنما هو خطة من خطط الغرب الكافر ضد الإسلام «يريدون أن يطفئوا نور الله بأقوالهم والله مت نوره ولو كره الكافرين»، ولو كره الفاسقون.

وما هي فلسطين الكلمة التي سالت دموع منابرها بما

وَهَا هِيَ فَلَسْطِينُ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَالَتْ دُمُوعَ مُنَابِرَهَا دَمًا  
فِي أَيْدِي أَحْقَادِ الْقَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، يَعْبَثُونَ فِيهَا، يَقْتَلُونَ



أن لها علاقات وطيدة أيضاً مع المخابرات الهندية وبعض دول أخرى.

### سفراء قاديانيون

#### لباكستان

ذكرت منظمة الدفاع عن عقيدة ختم النبي في باكستان أن سفراه باكستان في كل من اليابان وبرومانيا وتركيا والجزائر والملحق الباقستاني في اليونسكو كلهم من الفرقة القاديانية الكافرة، كما أن هناك ٢٢٨ قاديانى يتولون مناصب عليا بالجيش والدولة.

### سفيرة باكستان بواشنطن: لسنا طرفاً في النزاع العربي الإسرائيلي

نشرت جريدة "تكبير" تصريحات سفيرة باكستان وهي شيعية في واشنطن حيث قالت: أن باكستان ليست طرفاً في قضية الصراع العربي الإسرائيلي وأن باكستان قد تقدم علاقات مع إسرائيل رغم نفي الحكومة الباكستانية لذلك. وتقول الجريدة إن السفيرة تقيم حفلات الغور للأمريكيين وتلعب القمار في مسابقات الخيول

إفرازات الجهود التصويرية، أما آخر تلك النتائج فهو انتشار زواج المسلمات من النصارى، فقد حكمت المحكمة العليا في إندونيسيا في عام ١٤٠٩ هـ بشرعية زواج المرأة المسلمة من الرجل النصراني.

### ١٠٠ منظمة تنصيرية في

#### باكستان

كشف أحد زعماء نصارى باكستان "جيمس صوري خان" إن خلافات له مع بعض المنظمات التنصيرية الأجنبية أن هناك أكثر من ١٠٠ منظمة تنصيرية تعمل في باكستان، وتقع معظم مراكزها في لاہور.

وصرح "جيمس خان" أن تحركات اليهود والأمريكان تم من خلال هذه المنظمات التي تفرض علينا خطفهم وتعين علينا المسؤولين، الأمر الذي أثار بيننا الخلافات، وأضاف قائلاً: إن هذه المنظمات التي تقوم معظمها بأعمال التجسس في باكستان تضم منظمة شب " العسكرية شمسى Operation And Mo bilisation Team " وهي منظمة دولية تملك العديد من السفن البحرية، ويلقب المسؤولون فيها بـ "الجززان" وـ "المقد" وـ "اللواء" وغيره من الرتب العسكرية، كما

### مخاوف في الصين من انفصال تركستان

بدأت الحكومة المركزية تشعر بالقلق الشديد نحو ولاية من كيان الواقع شمال غرب الصين، والتي كانت تسمى أيام الخلافة الإسلامية "تركستان الشرقية".

والجدير بالذكر أن ولاية "سين كيانج" تلاصق حدود كل من قازقستان وطاجكستان، وبها أغلبية "مسلمية" تشتهر مع مسلمي وسط آسيا في أصول عرقية وقد قامت حتى الآن عدة محاولات للاستقلال.

### خدمة جوية بين طشقند وفلسطين المحتلة

تجري الآن مباحثات بين أوزبكستان وإحدى شركات النقل الجوي الصينية حول إمكانية بدء الرحلات الجوية للركاب والشحن بين فلسطين المحتلة وطشقند.

### بأمر المحكمة.. نكاح المسلمات من النصارى!!

انخفضت نسبة المسلمين في إندونيسيا من ٩٥٪ إلى ٨٧٪ كإفراز من



قصر عيسى بيكونفتش قبل هدمه

## الهند تدرب جنودها في فلسطين المحتلة

صرح وزير الدفاع الهندي شير دبور أن دولة إسرائيل قد وافقت على تدريب الجنود الهنود على فنون حرب العصابات لمواجهة العمليات الانفصالية في كشمير والبنجاب الشرقية.

أكبر شخصية دينية في إيرلندا ورئيس الكنيسة الإيرلنديّة.  
واحضر "إيمون" للاعتراف بالإبن غير الشرعي .. كما احضر إلى تقديم استقالته من منصب رئيسة الكنيسة الإيرلنديّة على إثر إعلان هذا الخبر.

### ال المتحدة باسم البيت الأبيض : نظرة أعمق نحو الأصولية

قالت : مارجريت توبير : إن الأصولية الإسلامية ليست حركة منسقة واحدة وإنما تضم نظريات سياسية واجتماعية متعددة فضلاً عن أن العقائد الدينية المختلفة لزعامتها ولهذا لا يبني أن تكون نظرتنا لها سطحية . وأضافت أن أمريكا تحافظ على علاقات ودية وثيقة مع كثير من الدول الإسلامية رغم تطرفها !! ولهذا ستواصل مقاومتها للمرتدين المعارضين لسياساتها في العالم الإسلامي ■

حيث تتعرض للتصف بطريقة وحشية من جانب قوات الصرب . ويقول أحد المسؤولين ب الهيئة الأمم المتحدة إن ما يحدث هناك يمكن أن يتصوره إنسان . وقد تجاوز عدد المهاجرين ١٥ ألف شخصاً وقد ذكرت إذاعة بي - بي - سي أن جيوب الصرب ألت القبض على ١٢ شاحنة تحمل مواد إغاثية وأدوية المسلمين وتنعى النساء والأطفال من المهرة ومقابر الأقبليـم . مما يُؤسف له أن كل هذا يتم وسط صمت عالمي عجيب تجاه هذه الأحداث المؤلمة .

### رئيس الكنيسة الإيرلنديّة

#### يعترف بابنته من السفاح

افتزلت إيرلندا هذا الشهر بعد سماها لقصة "إيني ميرشي" وهي تعلن عبر الإذاعات أن ولدها سيرتر - الذي تجاوز السابعة عشرة من عمره هو نتيجة علاقة محمرة مع القدس "إيمون كيسن"

## رحلات جوية بين بيشاور وكابل

ستبدأ الخطوط الجوية الأفغانية "آريانا" في استئناف رحلاتها الجوية بين بيشاور وكابل كمرحلة أولى وستتبعها خط جوي بين لاهور وكابل ، كما سبق استئناف الرحلات بين كابل وطهران .

## وسط تكتم إعلامي عالي : حملة جديدة للقضاء على مسلمي البوسنة

ذكرت إذاعة صوت ألمانيا أن المجازر الوحشية وعمليات القتل والنهب أصبحت شيئاً عادياً بالنسبة لمسلمي البوسنة ، وقد تحولت معظم مدن الإقليم خاصة المدن التي تكثر فيها الأبوية والآثار الإسلامية إلى ركام من رماد :